

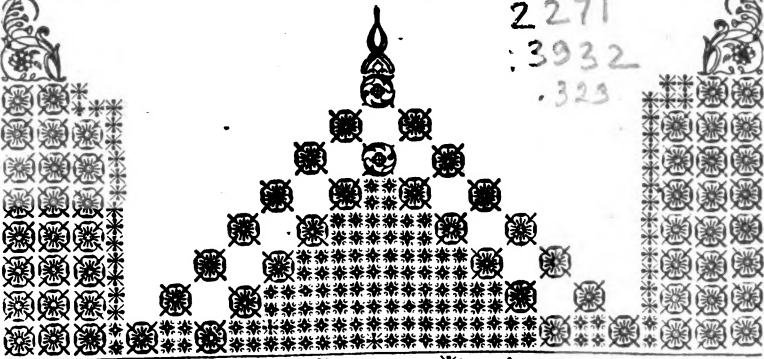
لمصطفى الرجب في جامع الشيخ ابراهيم في سوق
الطويل



الـ Hulusani, Ahmad ibn Ahmad
البشرى باخبار الاسرا والمعراج الاشرى لمؤلفها العالم
التحرير والعلم الشهير الاملى الاربى الذى ايس
له ثانى السيد أحمد بن أحمد بن اسمعيل
الحلوانى أدام الله بهجته
وحفظ مهجته
آمين

يؤيد بها صفوة البشرى بالاسرا للمؤلف المذكور
ضاعف الله له الاجور

al-Bushra



والحمد لله الذي شرف حبيبه الاعظم بالاسراء * وأشاع نذريه بذلك في آية
سبحان الذي أسرى * وجع له الى شرف الاسراء شرف المعراج الأسرى *
وتوه بمارآه ليلته من الآيات الباهرات فقال لقد رأى من آيات ربه الكبرى *
فرفع بذلك ذكره في الوجود فاعظمه ذكرا * وشرح له بما أعطاه له ولاقتنه
من الكرامات اني تجل قدر اصدرا * فاعظمه صدره * وصلى على من صلى عليه
منهم مرة عشر * بل سبعة من تأوردت بذلك البشري * وجع للصلى عليه بين
صلاته سبحانه عليه وصلاة ملائكته وصلاة حبيبه عليه نرى * فلك ثلاث
مناقب فواقب غرا * تلعب في روض الفاخر زهرا * وتسطف في أفق لمعالي الزواهر
بدر * وكم أوسع سبحانه على من صلى على هذا الحبيب برا * وأفض عليه منوباته
بحرا * واختبأ له من مخ الدنيا والاخرى ذخرا * والحمد لله شكرا * فلالهم صل
وسلم وبارك عليه وعلى آله لاسيما السيدة الزهرا * والسادة بنو الزهرا * فصلاة
لا يصلي فيها على آله قد سماها الصلاة البتراء اللهم وأرضه في أمته وزدهم به بشرا
وبشري * وارفع له بين النبيين بما تفخه من نعمك الكبرى * قدرا * وصل وسلم
عليهم أجمعين وآل كل المؤمنين طرا *

وشرف اللهم قدره الفخيم بازكى صلاة وأطيب تسليم *
وأما بعد * فان الاسراء والمعراج بسيد الكائنات * عليه أشرف الصلوات *
وأعطف التسليمات * من أشهر ما أوتيه من المجزات * وأبهر ما منح من
الخصائص والكرامات * وتحقيق ذلك واشاعته من أجل القربات * بل عذره
بعضهم من الواجبات * فلذا قف أجلا وعرائس هذه البشري * بأخبار الاسراء *

قوله تسترى بلاتنوين
وتنوين أيضا لغتان أي
متواترة أي متتابعة
وتربعدون رفهوم الوتر
والتاء بدل من الواو
المؤلفه



قوله بضم الباء أى
لا يكسرها كما يغلط فيه
العوام لأن السراق
بالكسر جمع رقة كبرمة
ورام وهى الأرض ذات
الطين والحصاة تكون
ذات ألوان مختلفة اه
مؤلفه

والمعراج الأسرى * على من اشتاق أن ينظر طلعتها الغراء * ويسمع لآلئها الزهراء *
ولا سراجه * عليه الصلاة والسلام * هو السيرة ليل على البراق بضم الباء
من مسجد مكة الحرام * إلى المسجد الأقصى مسجد الشام * وقد دل عليه الكتاب
والسنة والاجماع * فلا خلاف فيه ولا نزاع * وكيف وقد صارت حقيقة *
الشريفة مشهورة * معلومة من الدين بالضرورة * فن أنكره من الانام * خرج
عن أثره الاسلام * وأما المعراج به * فهو الصعود به ليل إلى السبع السموات *
ثم إلى ما شاء الله من العلويات * على سلم من فردوس الجنات * وهذا المعراج قد
ثبت بالأخبار الصحيحة * والروايات الصريحة * وادعاء استحالته سه * مبنى على
أصول الفلاسفة * من استحالة الخرق والالتئام * على الأفلاك السوام * ولا
استحالة * فالاجسام متماثلة في هذه الحالة * فكما يجوز الخرق والالتئام على نحو
الأرض والماء * كذلك يجوز على نحو السماء * على أنه قد ورد عن الصادق أن
السماء لها أبواب * فأنكار ذلك ضلال بلا ريب * كيف وإلى ذهب المحققون *
ولم ياتوا إلى من هم له من العلماء نافون * فأهم به عارفون * أنكن منكروه
لا يكرهون هذا الخلاف * وإن كان كلاً خلاف * وانما منكروه فاسق فقط *
يجب أن يتوب من هذا السقط * وقيل يكفر لانه صار معلوماً بالضرورة من دين
الاسلام * إلا أن كان من العوام * فلا يكفر بانكاره إلا أن عاند بعد الاعلام *
(والتحقيق) أن كلاً من الأسراء والمعراج كان في اليقظة الروح والجسد * وإن
كل منهما واحد لم يتمد فليعتمد * نعم ورد ما يقتضى خلاف ذلك * وللعلماء فيه
مسالك * حتى ذكر بعض العارفين * أن أسراً أنه صلى الله عليه وسلم كانت
أربعاً وثلاثين * منها واحد بجسده المكرم * وباقيها بروحه الأكرم * وحتى جمع
بعض الاعلام * بأن بعض ذلك كان في اليقظة وبعضه كان في المنام (والتحقيق)
أيضاً أنهما كانا في ليلة واحدة * بعد بعثته وقبل هجرته المأجدة * بسنة واحدة
(قيل) وكان في رمضان وقيل في شوال وقيل في ذى الحجة وقيل ليلة الثالث
عشر من ربيع الثاني وقيل ليلة سبع وعشرين منه * وعليه النووي في شرح
مسلم ونقله عن قتاداه أقوام * وقيل ليلة سبع وعشرين من رجب الحرام * وبه
جزم النووي في الروضة ورجحه الاعلام * وعليه عمل الناس من عصور قدام *
إلى هذه الأيام * قيل ليلة الجمعة وقيل ليلة السبت وضعف كل من القولين * وقيل
وهو الأشهر ليلة الاثنين * ويؤيده أن الاثنين كانت فيه تنفلاته الفخام *
كولادته وبعثته وهجرته ووفاته عليه الصلاة والسلام *

بشرف اللهم قدره الفخيم بازكى صلاة وأطيب تسليم

وكان الأسراء والمعراج به في برهة يسيرة * ومدة قصيرة * وذلك من الخوارق

الكبيرة * وكيف لا وقد قطع في بعض ليلة نحو ثلاثين مرحلة بالنسبة الى
الاقصى * وفوق مسافة ثمانية آلاف سنة بالنسبة الى السموات وما هو أرفع منها
وأقصى * ولقد نقل بعضهم الاتفاق على أن ذلك كان في نحو أربع ساعات أو ثلاث
أو أقل * لانه وجد مكانه لم يبرح حين عاد لذلك المحل * بل قال الامام السبكي الاجل
وكم آية قد نلت ثم عظيمة * وعدت وكل الامر في قدر لحظة

ومعلوم انه يجوز قطع المسافة البعيدة في الزمن اليسير * كما يقع للطير والريح
والشمس في المسير * والله سبحانه قادر على جميع الممكنات * ولا ينكر عاقل خوارق
العادات * في المعجزات والكرامات * ومن باهر الكرامات السنية * ما في
كبير الامام السحيمي على الاربعين النووية * وذلك أن سلطان مصر الحمية *
سمع من بعض العلماء المرتفعين الدرجة * ان الاسراء والمعراج كانا في ست
وأربعين درجة * فأنكر ذلك وقال لا أصدق الا الامام النووي * فانه العالم
النبوي * فأرسل اليه * فحضر لديه * فرسم السلطان أن يلاعبه المنقلة *
لان السلطان كان يحبها والعديد منها بلا عوض محله * فقبله الامام * ثم لاعبه
قبله الامام * فحين باع من ذلك المرام * قال له قم يا مغلوب * فقام وهو مرعوب *
فاذا أسد من الاسود الضاريات * يعدو خلفه في بعض الفلوات * وهو يعدو أمامه
ويخطى القنوات * الى أن وجد بيتا فدخله * وهو لا يدري من نزله * فاذا رجل
وزوجته وابنته * فـأله الرجل من هو وما حالته * فقال وقد وقع في الاصر * أنا
سلطان مصر * فقال مصر بينك وبينها ثلاث سنين * وعظم رجوعه اليها بعد هذا
المين * وقال له اخلع ثياب السلطنة وأزوجه ابنتي * ومهرها أن ترعى ابلي
وتكون في خدمتي * ففعل المسكين * وأولدها ذكرا وبنتا في سبع سنين *
ثم تذكر حاله الاول * فلبس ثياب السلطنة وما هو الا أن تحول * فرأى السبع
يعدو خلفه وهو يعدو أمام * حتى وجد نفسه جالسا بين يدي الامام * فخسب له
الامام * ما وقع بالتمام * وقال كل ذلك الى أن صارت الشدة منفرجة * في سبع
عشرة درجة * فأنكر ذلك السلطان * فقال الامام قم فأنت باولادك من هذا
المكان * فقام فقفز خزانه * فاذا كل منهم بها مكانه * فلم يسمعه الا التصديق بأمر
الاسراء والمعراج * وتم له ببركة الامام النووي الابتهاج * وذلك كله من كرامات
سيد السادات *

قوله المسافة معناها
البعد وأصاها مفعلة
أي محل السوف أي
الشم لان الدليل كان اذا
سلك الطريق القديعة
المهجورة أخذ تراها
فشمه ليعلم أهو على
قصد أم جور وانما
يقصد بشم التراب ان
يجد منه رائحة ابوال
أو الابعار فيعلم بذلك انه
مسلوك اه لو افه

﴿شرف اللهم قدره الفخيم بأزكى صلاة وأطيب تسليم﴾
﴿ومن الكرامات الغرام ما ذكره الامام السحيمي أيضا في شرح قصة الاسراء﴾
وذلك أن عظيمامن عظماء مصر يقال له الباشا مسيح * أنكر أن يقع الاسراء في
زمن غير فسح * ففطن لشانه * بعض أولياء زمانه * فساربه على شاطئ النيل

المشرف * فعن الباشا أن يغتسل به ويتنظف * فأمسك الشيخ يده حتى تزل
وانغمس * فترك الشيخ يده وانغمس * فرأى الباشا نفسه في خيزرة * وإذا جماعة
كثيرة * يطلبونه على الخيول * وكل يقول * هذه العروس أتبلت * فظهرت
الحقيقة وانجبت * أنه الذي أشارت إليه الجماعة * وأنه المطلوب تلك الساعة *
وأنه امرأة بلا التباس * ولا يمكنه عنهم احتباس * فأخذوها * وبابن السلطان
زوجوها * فأولدها ثلاث بنين * في ثلاث سنين * وأراد جدهم السلطان * أن
يقيم لهم مراسم الختان * فرسم أن الذي يغسلهم * أمهم * فجاءت بهم فزلت البحر
فغمست نفسها * ورفعت رأسها * فإذا الشيخ بالبيعة المعهودة * ويده ممدودة *
فخرج * وفي ثيابه اندرج * فوجد نفسه ذكرا * فحبب مما وقع وجرى * وحكى له
القصة كما وقعت * فقال الشيخ أنا ماذا لي بكى ما ارتفعت * هل تعود الى انكار *
أسرار * نور الأنوار * فقال لا وتاب * وزال الارتباب * ببركة باب * رحمة العزيز

الوهاب * شرف اللهم قدره الفخيم بأزكى صلاة وأطيب تسليم *
ومن حكم الاسراء والمعراج * أن يسجد لصابحه وبه الابتهاج * فانه أرسل
شاهدا ومشرعا في الجنة من النعيم والمسار * ونذيرا مخوفا في النار * من
العذاب والمضار * ومن شرعه أن الشاهد لا يشهد الا عن عيان * وتعام بيان *
وأمرى وعرج به ليرى ذلك فيما يراه من الآيات * فيخبر عن حق اليقين الذي
هو غاية الغايات * وان كان خبره مطلقا لا يتخلف * ولا يرتاب فيه موقوف ولا
يتوقف * وقد كان يمكن أن يكون ذلك عن عيانه * وهو في مكانه * كما حصل له ذلك
في بعض مقاماته * وليس من مناماته * لكن الرؤية البصرية * اذا كانت عن
قرب كانت أمكن وأنسب بالطباع البشرية * هذا الى ما في ذلك من اظهار
مجهزته * واشادة رفيع مرتبته * ومعانية كمال القدرة الربانية * وحصول
التشرف لما حله من الاماكن العلوية * ووضوح كرامته على ربه لزم الانبياء
وطوائف الملائكة العلية * الى غير ذلك * مما يسلك تلك المسالك *

شرف اللهم قدره الفخيم بأزكى صلاة وأطيب تسليم *
ومن حكم كون ذلك ليلة التنبيه على من يخرق العادة * لسيد السادة * في عالم
الغيب وعالم الشهادة * فان الليل مظنة خفاء الطرقات * وتعتسر قطع المسافات *
وقد قطع فيه بقاع الملك السفلية * وصفاح الملائكة العلوية * وأيضا فالليل وقت
خلوة الاحباب * وميقات شراب * الانس الذي طاب * وأيضا فهو صلى الله عليه
وسلم سراج المملكة الربانية * والسراج انما تظهر قوة نوره في الدياجي اليلية * والله
ما قيل زارني من أحب في غسق اليل * بل خيل غياهب الديجور
قلت يا سيدي ولم تؤثر اليل * بل على جمجمة النهار المنير

قوله النور عرض والاشعة نور قوي جمع شعاع ومن البعد قول السنوسي في شرح كبراه انه اجواهر ممتاغرة متضامة قاله الامير على القصة اه مؤلفه قوله وقدر يجوز ان تعطفه على قوله غلبه الليل عطف مرادف ويجوز ان تعطفه على شمس ٦ ففيه نورية اه مؤلفه قوله أكثر من دليل مارواه ابن سعد وابن

عساكر عن ابن عباس انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ترجو لابي طالب قال كل الخير ارجو من ربي ولا يرجي كل الخير الا ائمن ومن ذلك مارواه غمام الرازي في فوائده بسند يمتد بمثله في المناقب عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة شفعت لابي وأمي وعمي أبي طالب وأخ لي كان في الجاهلية أوردته المحب الطبري في ذخائر العقبى في مناقب ذوى القربى وكذا أبو نعيم وصرح بان الاخ كان من الرضاع وقد جاء في أحاديث الشفاعة كلها انه الانتال مشركا وتعام ذلك في اسنى المطالب اه مؤلفه قوله البه اليل جمع بهاول بالضم وهو السيد الجامع لكل خير اه مؤلفه

قوله الليلة ليلتك بنصب الليلة ورفعها نظير

قال لا أستطيع تغيير ربي * هكذا الرسم في طالع البدور انما زرت في الظلام لكيما * بشرق الليل من أشعة نوري فلأن النهار بطولوع شمس افتخر * لغلبه الليل بأنه أمرى فيه عن هو شمس الوجود والسعود وقدر *

شرف اللهم قدره الفخيم * بازكى صلاة وأطيب تسليم * ولما كان صلى الله عليه وسلم ثمرة شجرة الكون * وجوهرة صدف الوجود التي في نهاية الصون * وكان لأبى من عرض تلك الثمرة * على من أثمرها * وتلك الجوهرة * على من جواهرها * أرسل جبريل أمين الوحي والملك * في الدياجي الحلك * بمراسم السادة الكبرى والامان من الحلك * ومعه أمين الارزاق ميكائيل * وآخر من الملائكة وإيسى باسرافيل * (في رواية) انه صلى الله عليه وسلم كان اذ ذلك في بيته فخرج سقفة فنزل جبريل * وفي رواية انه كان في بيت السيدة أم هانئ أخت السادة على وجعفر وعقيل * وفي رواية انه كان في شعب أبي طالب الذي دل على ايمانه أكثر من دليل * ولا تخالف في بيته هو بيت أم هانئ وكان بشعب أبيها الجليل * وأضافه صلى الله عليه وسلم اليه لأنه كان المسكن والمقيل * وفي رواية انه كان عند البيت في حجر اسمعيل * وفي رواية في الحطيم وهو ذلك الحجر الجليل * وذلك أنه لما كان بيته جاءه جبريل * فاستخرجه منه حتى جاء حجر اسمعيل * فاضطجع هناك بين حمزة وعمر وجعفر بن عمر فجاءته أولئك الملائكة البه اليل * وجاءهم ثلاث ليل * يأتمرون في أخذه لنيل العمل * حتى قال بعضهم ثلثة الليال * خذوا سيد القوم الأوسط بين الرجلين * فاحتملوه حتى جاؤا به زمزم فرب العين *

شرف اللهم قدره الفخيم * بازكى صلاة وأطيب تسليم * وكان لسان الحال يناديه * ويستنهضه للشرف عن سبناجيه * يقول قم أيها النائم * فقد هيئت لك الغنائم * اليل ليلتك * والدولة دولتك * قم فوائدا الكرم لك معدودة * ومواطن الفضل والنعم لك معدودة * وألوية المجد لأجل تشريتك معقودة * أنا رسول وهاب النعم * أرسلت اليك لا كون من جملة الخدم * أنت مراد صاحب الارادة * وأنت قاسم ما يعطيه من حظوظ السعادة * فالكل مراد لاجلك * فزد ادم من فضلك * وأنت مراد لاجله * مختص بعظيم فضله * أنت صفوة كائن المحبة * أنت درة صدف القربة * أنت بدر اللطائف * أنت شمس

اليوم يومك أي أمرك وشأنك الذي تذكر به كافي حوائش الاشياء في باب الابتداء اه مؤلفه المعارف قوله القربة أي القرب لانهم قالوا القرب في المسكن والقربة في المنزل والرتبة والقربى والقربة في الرحم اه مؤلفه

قوله أرائك جمع أريكة
كسفينه وهي السرير
في الجملة أي الناموسية
اه مؤلفه

قوله بحضرته أي به
وأصل الحضرة مكان
الحضور فعبثت العرب
بالمكان عن صاحبه
ومن ثم قال صاحب
الكشاف في قوله تعالى
ونأى بجانبه أنه يوضع
الجانب موضع النفس
لأنه ينزل جانب الشيء
ومكانه وجهته منزلة
نفسه فيقال حضرة
فلان ومجاسه وكتب
إلى جانبه وجنابه وجهته
والمراد نفسه اه مؤلفه
قوله فأنهم طهره أي
زاد طهره وبالغ فيه
اه مؤلفه

المعارف * أنت أمان كل خائف * ما مهدت دار النعيم إلا لاجلك * ما حرس حتى
التنعيم إلا لوصلك * ماروق كائن المحبة إلا لشربك * ما زينت أرائك العز
اللقربك * فكان لسان حال حضرته يقول يا جبريل * لما ذا يريدني الجليل *
فسبق لسان حاله فبشر * وقال لي فقل لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر * ويتم
نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما * وينصرك الله نصرا عزيزا * فقال لسان
حاله هذالي * فالأمتي الذين هم عيالي * فقال لسان حاله مالك إلا اليد البيضاء *
ولسوف يعطيك ربك فترضى * فقال لسان حاله الآن طاب قلبي * إني ذاهب إلى
ربي * شرف اللهم قدره الفخيم * بازكى صلاة وأطيب تسليم *
والأريد المسير بحضرته * إلى رافع رتبته * أخذ جبريل يؤهله للحضرة *
فأنهم طهره * وشرح صدره * وأحكم أمره * وذلك أنه استلقاه على ظهره * ليسهل
المراد من أمره * فشق صدره من ثغره * إلى سرته * ثم استخرج قلبه * فطهر
إليه * ونزع من أثر العلة السوداء ما عسى الشيطان أن يحبه * ومحال
أن ينال من ذلك أربه * فكان ذلك تأكيذا لإيضاح العصمة والقرية * وإظهار
ماله من سمو القدر والرتبة * وقد جاء أن تطهيره كان ثلاث مرات * بثلاث
طسات * أحضر هاميكائيل * بأمر جبريل * من ماء زمزم * لأنه كما قيل أفضل
من جميع المياه وأعظم * والأظهر إلا لكثرة * فهو أفضل * وأكمل * وأعذب *
وأطيب * وكيف لا وهو في الجنة * دار الرضا والمنة * ثم كيف لا وهو عطية
تعالى لسيد البرية * وزمزم عطيته تعالى للحضرة الأسماعيلية * وهذا
ولما تم تطهيره * زيد تنويره * وتطيينه بالأسرار وتطهيره * فأني بطست من
ذهب مملول * حكمته وإيمانا * فأفرغه في صدره وملاؤه حلماء وعلماء واسلاما
وابقانا * فلما نقه * وأتم رونقه * أعاده وأطبقه * وختم بخاتم النبوة بين كتفيه *
شأن كل نفيس يصان بالخطم عليه * وقد تكرر له تشریف * شق صدره الشريف *
خمس مرات * هذه المرة تمام المرات * وكل منها كان لمزيد الاستعداد * لما بين
يديه من ازدياد شرفه المزداد *

شرف اللهم قدره الفخيم * بازكى صلاة وأطيب تسليم *
ولما لم يبق إلا المسير * بعد تمام التطهير * جئنا إليه من الجنة بالبراق * مسرجا
ملجما ظاهر الاشراف * إشارة لكرامته * وإشادة لغضامته * لأن من عادة الملوك
في آداب السلوك * إذا استزاروا حبيبا * أو استدعوا قريبا * وأرادوا تشييد
مقامه * ومزيد احترامه * أرسلوا إليه أخص خدامهم * وأعز قوامهم *
باحسن الركايب * وأتمن النجائب * فإظنك بالكريم الخلاق * وسيد الخلق على
الاطلاق * وجبريل والبراق * وكان من صفته أنه أبيض سريع السير * طويل

قوله المير الحمار أهليا
 كن أم وحشيا وجهه
 أعيار ومنه قول هند
 بنت عتبة أم معاوية
 قبل إسلامها فوخ
 المنز من المشركين
 يوم بدر
 أفي السلم أعيار اجفاء
 وغلظة
 وفي الحرب أشباه النساء
 العوارك
 ينصب أعيارا وأشباه
 على الحال وجفاء وغلظة
 على المصدرية أي أفي
 السلم تمردون جفاء
 وغلظة حال كونكم
 أعيارا أي أشباه
 الأعيار الوحشية ويحوز
 غير ذلك والعوارك
 بالعين المهملة جمع عارك
 وهي الحائض تقول
 أتغلطون على القوم في
 السلم فاذا كانت الحرب
 لنتم وضعفكم كالنساء
 الحويض اه مؤلفه
 قوله لا أين أي تعب
 قوله عهده أي لقائه اه
 مؤلفه
 قوله أرفض أي سال اه
 مؤلفه
 قوله كثير هي الى
 المعراج ثلاثون اه مؤلفه

دون البغل وفوق العير * موضع حافره * عند منتهى ناطره * قيل وكان ينظر
 مسيرة ثلاثة أيام فهي مقدار خطونه * والمسافة بين مكة والقصي نحو شهر في
 متعارف السير وعادته * فيؤخذ من هذا الذي فات * انه قطعها في نحو عشر
 خطوات * ومن صفته أنه مضطرب الاذنين * رمز الى انه لا قوت له ولا ابن *
 اذا صعد ارتفعت رجلاه * واذا هبط ارتفعت يده * له جناحان في فخذه
 * يعين بهما رجليه * بين عينيه سطران * مكتوبان * أحدهما لا اله الا الله *
 والثاني محمد رسول الله *

شرف اللهم قدره الفخيم بأزكى صلاة وأطيب تسليم
 ولما أراد سيد الخلق أن يركب * شمس البراق أن يركب * وقد كانت الانبياء
 تركبه قبله صلى الله عليه وسلم * فكانت شمس له معه بالركوب قبل جنبه
 الاعظم * أود هشة بجماله * أوهية لجلاله * أوتها بأنه مركوبه * وأوتى بعده
 أن يشرفه في القيامة تركوبه * فكانت خاف أن يفوز غيره في القيامة بهذه المنة *
 لما جاء أنه تعالى أعد له صلى الله عليه وسلم أربعين ألف براق في مروج الجنة *
 فوضع جبريل يده على معرفته * وأخذ يعانبه معرفته * يقول ألا تستحي يا براق *
 فوالله ما ركبك خلق أكرم على الله منه يريد أنه أفضل الخلق على الإطلاق *
 فاستحميا البراق حتى أرفض عرفا * وفرحتي ركب سيد الخلق ورقا * وسار *
 وجبريل أخذ بالركاب عن اليمين وميكائيل أخذ بالزمام عن اليسار * حتى إذا مروا
 بطيبة المنورة * أمره جبريل فنزل فصلى بتلك البقعة المطهرة * لانها تكون اليها
 المهاجرة وكذا وقع بمدن عند الشجرة التي استظل بها موسى عليه السلام * في
 فراره من أعدائه اللئام * وكذا بطور سيناء حيث شرفه الله بالكلام * وكذا بيوت
 لحم مولد عيسى عليه السلام * وذلك كله من باب الارشاد * الى التبرك بالآثار
 الصالحين الاجداد * وهذا من حكم الاسراء الى الاقصى * فقد كان به من
 الانبياء ما لا يحصى * وسيأتى أنه صلى به * فهي خامسة لجناحه * وفي هذه الخمس
 إشارة الى أن فرائض صلوات دينه خمس *

شرف اللهم قدره الفخيم بأزكى صلاة وأطيب تسليم
 وينما هو يسير * بدته عجائب كثير * رأى غفريتا يطلبه بشعلة تارية * فكرر
 التقائه اليه على السحبة البشرية * فأشار جبريل ان يتعوذ من هذا الرجم *
 بوجه الله الكريم * وبماله من الكلمات * التامات * فتعوذ بذلك * فاذا
 العفريت هالك * وأتى على قوم * برزعون في يوم * ويحصدون في يوم * وكلما
 انتهى الحصاد * نبت الزرع وعاد * وذلك مثال أهل الجهاد * تضاعف لهم الحسنات
 * بسبع مائة حسنة * مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت

سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء (ووجد) طيب رائحة
 ماشطة بنت فرعون * التي أمدها الله في ثباتها على الايمان بالعون * فان فرعون
 راودها وزوجها خزيلا أن يرجع عن الايمان بالله فنفر * فتوعدها بالقتل فتماديا
 على الايمان وما كفرا * ثم عصم الله زوجها من كيدته * ووقعت هي وأولادها في
 صيده * فأمر بالناس ان يحمي * اتلقى هي وأولادها فيه ظلما * قالوا واحدا
 واحدا ولا شفيع * ثم كانت هي بعد الجميع * ولما بلغوا ابنا الصغير * وكان ابن سبعة
 أشهر في نقل شهير * نطق كأنه كبير * يأمله فعي ولا تتأخرى فانك على الحق *
 خاف أن ترجع عن الايمان لان قلبه عليه رق * (وفي رواية) انه مدهابين أربعة
 أوتاد * وأرسل عليها العقارب والحيات الشداد * وذبح على فيها ابنها الكبير *
 وأراد أن يذبح أيضا الصغرى * فخرمت * فأطلق الله لسان ابنها فنطق * يأمله
 لا تجزعي فان الله قد بيني لك بيتي في الجنة * فلم تلبث ان ماتت وذهبت الى دار الرضا
 والمنة * وفرعون ذى الاوتاد * الذين طغوا في البلاد * فأكثروا فيها الفساد *
 فصب عليهم ربك سوط عذاب ان ربك ابل مرصاد * وهذا الطفل أحد من نطقوا
 في البرهة المهدية * ومنهم صاحب جريج وشاهد يوسف ونوح وعيسى وموسى
 وابراهيم وسيد البرية *

﴿شرف اللهم قدره الغنيم بأزكى صلاة وأطيب تساميم﴾

(ورأى) الذين تتناقل رؤسهم عن الصلاة المفروضة * في صورة بغيفة * تكسر
 رؤسهم لتكاسها * وكلما كسرت عادت لاوائلها * بلا تفتير * عن هذا التكسير *
 (ورأى) مانعي زكاة المال * في أسوأ حال * على اقبالهم رقا * وعلى أدبارهم
 رقا * كالمساكين الجياع * يسرحون في النار كما تسرح الانعام * وبأكلون
 الضريع والزقوم والرصف الحام * (ورأى) مثال الزناة والزواني * في صورة قوم
 بين أيديهم لحم مطبوخ في أواني * مطيب بالزور * ولحم آخر في غيب محظور *
 فجعلوا يأكلون من التي الغيب * ويتركون المطبوخ المطيب * (ورأى) مثال
 قطاع الطريق خشبة من الخشب * ذات شوك وشعب * موضوعة على
 الطريق * لا يمر بها شيء الا رمته بالتخريق * (ورأى) آكل الرباس في نهر من
 دم * يطعم الحجارة ويلقم * (ورأى) مثال أهل الخيانة * في الامانة * رجلا جاع
 حزمة طيب * لا يستطيع حملها وهو للزيادة عليها في الطلب * (ورأى) الذين
 يقولون * مالا يفعلون * ويعطون * ولا يتعظون * تعرض أسننهم وشفاهم
 بقتار يرض من حديد * كلما قرضت عادت لا يفتر عنهم بل يزيد * (ورأى) الذين
 يفتابون الناس * لهم أظفار من نحاس * يخمشون بها وجوههم * وصدورهم *
 وفي ذلك ما يعطى ظهورهم * (وأتى) على حجر صغير * خرج منه نور كبير * ثم أراد

قوله يأمله بسكون الماء
 وكذا ما ساقى من قوله
 يأمله وبعض العرب
 يضم هذه التي بعد الالف
 ويقطعها حالة الوصل في
 الشعر بل زاد بعضهم
 الكسر بل في حواشي
 البيضاوى عند قوله
 تعالى فبهداهم اقتده
 أن بعضهم يحرك هذه
 الماء على أنها ماء السكت
 تشبها لها بالضمير فكثيرا
 ما تعطى العرب الشيء
 حكم ما يشبهه وتحملة
 عليه وقد روى قول
 المتنبي
 واحر قلباه عن قلبه شيم
 يضم الماء وكسرهما
 لمؤلفه
 قوله الضربع الشوك
 اليابس والزقوم نبت
 شديد المرارة والرصف
 الحجارة قاله مؤلفه

قوله وروى عن الفضال
انه قال الدجال ليس له
نحية وافر الشارب
طول وجهه ذراعان
وقامته في السماء ثمانون
ذراعا وعرض مابين
منكبيه ثلاثون ذراعا
ثيابه وخفافه وسرجه
ولجامه بالذهب والجواهر
على رأسه تاج مرصع
بالذهب والجواهر في
يده طبرزن هيئته
هيئة المجوس ترسه
فارسية وكلامه الفارسية
تطوى له الارض
ولا يحابه طيا يطأ مجامعها
ويردمنا أهلها الا المساجد
الاربع مسجد مكة
ومسجد المدينة ومسجد
بيت المقدس ومسجد
الطور نقله في الانس
الجليل بحروفه اهلؤلفه
قوله عانسة باهمال
العين من العناء وهو
النصب والتعب اه
لؤلفه

أن يرجع * فلم يسطع * وهذامثال اللفظ الوخيم * يخرج من فم الاثيم * ولا يمكن
أن يرده كما كان * فيوقعه في الهوان * (وأتى) على وادفوج دريبحار دة زكية *
ورائحة لذيدة مسكية * ونعمة لطيفة ندية * فاذا هي الجنة تنادى ربها * وتطلب
خزبها * وتعدداً أنواع نعميها وتعظم خطبها * فذكرت أنها قد كثرت غرفها *
ولطائفها وطرףها * فقال الله لها لك كل مسلم ومسلمة * ومؤمن ومؤمنة * قالت
قد رضيت (وأتى) على وادفمع صوتا منكرا * ووحدريحامتنا قد سرى * فاذا
هي جهنم * تتكلم * تطلب أهلها * وتعظم هولها * فذكرت أنها قد كثرت
سلاسلها واغلاها * وعذابها وانكالاها * فقال الله لها لك كل مشرك ومشركة *
وكافر وكافرة * وخبيث وخبيثة * وكل جبار لا يؤمن بيوم الحساب * قالت قد
رضيت (ورأى) الدجال هجانا أقر * أى شديد البياض أزهر * فيلبانيا أى غليظ
الجنة جعظري * احدى عينيه قاعة كأنها كوكب درى * كأن شعره * أغصان
شجرة * شبيهة في صورته البشرية * بعبد العزى بن قطن وهو رجل هلك في
الجاهلية * (ورأى) عمودا أبيض كأنه لؤلؤ بسام * تحمله الملائكة الكرام *
فقال ماتحمولون قالوا عمود الاسلام * أمرنا أن نضعه بالشام * (ودعاء) داعي
اليهود ثم داعي النصارى * وكان الاول عينا والثاني يسارا * فأعرض عنهما * ولم
يجبهما * وذلك تمام النعمة * لهذه الامة * فلو أجاب الاول له تودت * أو الثاني
لتنصرت * (ودعته) الدنيا لها * فلم يجبهما ولم يقبل عليها * وكانت في صورة
امرأة مزينة * بكل زينة * ولو أجابها اغترار ابن بنتها الطاهرة * لا اختارت أمتها
الدنيا على الآخرة * (ودعاء) اليه ابليس * متخيا عن الطريق النفيس * يقول
هلم * فلم يرم لها يؤم * وعاجله جبريل فقال بل سر * ولا يخفى ما فيه من السر *
(ورأى) صورة الدنيا عجوزا عانية * اشارة الى انها مذبذبة فانية * (ورأى) خلقا
قالوا له السلام عليك يا أول * السلام عليك يا آخر * السلام عليك يا حاضر * فرد
السلام * بامر جبريل عليه السلام * ثم رأهم ثانية وثالثة كذلك * فكذاك *
فسأل صلى الله عليه وسلم * فقال جبريل هم ابراهيم وموسى وعيسى ومريم *
(ورأى) موسى عليه السلام في قبره الانور * عند الكتيب الاحمر * وسمعه
يرفع صوته * ويقول أكرمته * فضلته * فسلم عليه * فرد عليه * وقال مرحبا
بالنبي * العربي * ودعا لخصرته * واستوصاه بأمتة * وسأل صلى الله عليه وسلم
جبريل عن وجه موسى اليه عتبه * فقال يعاتب فيك ربه * فقال ورفع صوته
على ربه كأنه أنكره * فقال ان الله قد عرف له حسنة فغذره * (ومر) على شجرة
لهامر * كالعظيم من الشجر * تحتها ابراهيم * عليه السلام * وعياله الكرام *
وعنده مصابيح وضوء تام * فسلم فرد السلام * وقال مرحبا بالنبي العربي الامي *
الذي

الذي بلغ رسالة ربه * ونصح لأمته * يابني انك لا قربك الليلة وان أمتك آخر
الام وأضعفها فان استطعت ان تكون حاجتك أوجاهها في أمتك فافعل ودعاه
بالبركة

﴿شرف اللهم قدره الفخيم بأزكى صلاة وأطيب تسليم﴾

(ودخل المدينة) مدينة بيت المقدس الحبيبة * فاذا نوران ساطعان يسار
الاقصى ويمينه * فاليسر على قبر مريم * والابن على محراب داود المعظم *
(ودخل) الاقصى من باب اليمانى الاغر * وهو باب عليه صورة الشمس والقمر *
وذلك بعد أن ربط البراق خارجة بالبحام * وقيل بالزمام * في حلة بذلك الباب *
كانت تربط بهم الانبياء الانجباء * فجاء جبريل الى صخرة داخل الباب *
نخر بها باصبعه كالحجيين فربطه بها ولا استغراب * كأنه يقول ركوبة مثلك
لا تكون خارج الباب * بل داخله لانك سيد الاحباب * (ولما) دخل استقبله
شاب لم ير أطييب منه ريحا * ولا أحسن وجها صبيحا * فاستوقفه فوقف * فعانقه
وصاحه وانصرف * فقال جبريل عليه السلام * هذان الاسلام * أبشر
فان أمتك عليه يعيشون * وعليه يقبضون * وبه الجنة يدخلون * (ولما) صار
في وسط الاقصى قال له الامين * هل سألت ربك أن يريك المحور العين * قال
نعم قال فانطلق الى أولئك النسوة * وهن جلوس عن يسار الصخرة * فأنتهى
اليهن * فسلم عليهن * فرددن السلام * كالواجب في الاكرام * فقال من أنتن
ولمن أنتن * فقلن نحن خيرات حسان * نساء قوم أبرار * نقوا فلم يدرنوا * وأقاموا
فلم يظعنوا * وخلصوا فلم يعموتوا * ويزاد أنهم من جميع أنواع النعيم أوتوا * (ثم)
صلى هو وجبريل التحية * فلم يلبث الا يسيرا حتى اجتمع زمهر من البرية * ثلاث
الملائكة من السماء * وحضرت الرسل وسائر الانبياء * فأما عيسى عليه
السلام * فقاموا أنه حتى يحكم آخر الزمان في الانام * وأما غيره فيحتمل أنهم
حضروا بالارواح * ويحتمل انهم حضروا بالاشباح * وعرفهم صلى الله عليه
وسلم في تلك المشاهد * من بين قائم وراكع وساجد * وذكر بعض أهل
العرفان * أنه حضر أيضا سوى الملائكة والانبياء الاعيان * خلق من صالحى
الانس والجان * (ثم) أذن جبريل وأقام * وقامت الخلق صفوا فينتظرون من
يكون الامام * فأخذ جبريل بيد سيد الانام * وقدمه صلى بهم ركعتين في ذلك
المقام * فلما سلم قال الامين للأماون * واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا أجمعنا
من دون الرحمن آلهة يعبدون * فقال لا أسأل لاني لست شاك فيه * وهذا من
توفيق معطيه * هذا وفى السراج الواج * أنه صلى الله عليه وسلم صلى بهم مرة
ثانية في الاقصى بعد المعراج * وجاء في بعض الروايات * أنه صلى بالانبياء والملائكة

قوله وأما غيره الخ أى
حتى ادريس خلافا لمن
جعله كعيسى في الحضور
بالروح والبدن وذلك
لأنه أعيدت اليه روحه
فعاد حيا كما كان على
ما ذكره في قصته
وفيه أن جميع الانبياء
كذلك أعاد الله اليهم
أرواحهم فعادوا أحياء
كما ورد على انه ليس هناك
نص قاطع في ادريس
فليدخل في عموم من
عاد عيسى عليه السلام
ففيه الاحتمالان بلا
شك فاعلم ولا تنقرب غيره
والسلام اه لمؤلفه

في السموات * وذلك كله اعلا مرتبة بتلك المقامات * ولبعد ذلك شقاق
في أنه أفضل الخلق على الإطلاق *

﴿شرف اللهم قدره الغنيم بأزى صلاة وأطيب تسليم﴾

(ثم) أننى كل نبى على مولاه * بمأأولاه * فأننى صلى الله عليه وسلم عليه بما أعطاه *
من شرائف عطاياه * ككونه أرسله رحمة للعالمين * وكافة الناس أجمعين *
وشرح له صدره * ووضع عنه وزره * ورفع له ذكره * وأنزل عليه القرآن *
بقام التبيان * وجعل أمته خير الأمم * من العرب والعجم * وجعلهم الأولين *
والآخرين * وجهه له فاتح أبواب المعالي والمكرم * وخاتم الانبياء الاكارم *
فقال ابراهيم صلى الله عليه وسلم * بهذا فضلكم محمد صلى الله عليه وسلم * (وتذاكر)
الجماعة * أمر الساعة * فردوه الى ابراهيم فقال لا علم لي بها * ثم الى موسى فكذلك
أولئس بصاحبها * ثم الى عيسى لان نزوله آخر الزمان منقضى * فذكر أن كل من
المدجال ويأجوج ومأجوج يخرج وينفدم * وأن الجبال تنسف والارض تقدم
الاديم الملتئم * فاذا كان ذلك كذلك فالساعة كالحامل المني * (وظمى) صلى الله
عليه وسلم أشد ظما * فجاءه جبريل باناء لبن واناء خمر واناء ماء * فاختر اللبن *
لانه قال حسن * ولانه الاصل الذى نبت عليه اللحم والعظام * فكانه الاصل
الذى فطر عليه عالم الذر وهو الاسلام * ولانه مغذوم رقيقه عذوبة وسهولة
ودسومة ولذا ذودوا وادام * فقال جبريل عليه السلام * اخترت الفطرة يدنى
الاسلام * وقال لو شربت الخمر لغوت أمتك * ولو شربت الماء لغرفت أمتك *
(وفى) رواية أنه شرب من الماء قليلا * طامبا برد الزلال غليلا * وفى رواية بدل
الماء عسل * ولم يذكر به شيأ من العلل * (هذا) وللاسرأ بسيد العرب والعجم *
من الحرم * الى الاقصى الاتم * وجوه من الحكيم * (منها) انه محط رحال الرجال *
باشارة خبر لا تشد الرحال * وكيف لا وهو محل البركة * المشتركة * ومورد أهل
اليد الطولى * وصخرته من صخور الجنة وقد كانت القبلة الاولى * (ومنها) أنه
تعالى أحب أن لا يخلى بقعة فاضلة * من آثاره التكاملية * (ومنها) أن يحصل
العروج مستويا بلا اعوجاج * لما روى أن باب السماء بهذا اسمكان للمعراج *
(ومنها) اقامة حجة على أهل معارضته * فانهم سألوه عن أمور أوهاو علموا
انه لم يكن رأها * فأخبرهم بحلالها * فصدق لهجته * فقامت حجة * ولأنه
خرج به من مكة * لم يقطع عن يعارض شكه * (ومنها) أن عمدا الاقصى قالت ربة نافذ
حصل لنا من كل نبى نصيب * الامن الحبيب * وقد استقنا أن نرى بهاءه *
فأرؤنا اللقاء * (ومنها) أنه أرض المحشر والمنشر * فأراد الله تعالى أن يشرفه
قدمه الاطهر * وأثره الاطر * ليسهل على أمته الحول الاكبر * يوم المحشر *

﴿شرف اللهم قدره الفخيم بازكى صلاة وأطيب تسليم﴾

(ثم رقى) صلى الله عليه وسلم الميراج * وهو سلم يديع الجبال وهماج * أصله من الفردوس الأعلى * لم تر الخلائق أحسن منه ولا أحلى * مرقة من فضة ومرقة من عسجد * مرصع بالؤلؤ ومنضد * عن يمينه ملائكة * وعن يساره ملائكة * وهو الذي نمرج عليه أرواح بني آدم * بعد خروجها ومفارقة هذا العالم * أوله على الصخرة التي في وسط الأفق * ومنتهاه سدرة المنتهى بل أقصى * فحين ارتفع ارتفعت الصخرة * وبالمآ آية تلين لها صدور قلوب أهل النفرة * فقال لها جبريل قفي فوقفت * هو بقيت في الهواء آية ملوحت * ففى كمال الحافظ أبو بكر ابن العربي * المالكي المغربي * أعجوبة دأمة * في وسط المسجد قائمة * قد انقطعت من كل جهة * لا إلى دعامة ولا إلى علاقة متجهة * فلا يسكنها أن تسقط ببطنها * إلا الذي يسكن السماء أن تقع على الأرض إلا بذنه * وتحم المفاخرة التي هي منزل البركات * منفصلة عنهما من جميع الجهات * قال وكنت امتنعت أن أدخل تحتها لاني هبتها * وخفت أن تسقط على بالذنوب فرهبتها * ثم بعد مدتها دخلتها فغرايت العجب العجاب * تمشي في جوانبها من كل جهة فتراها منفصلة عن الأرض بلا ارتياب * لا يتصل بها شيء من الأرض * وإن كان بعضها أشد انفصالا من بعض * وذكر غيره أن الحوامل كانت تسقط حملها * إذا مرت تحتها * لشدة الفزع والعناء * من ارتفاعها في الهواء * فحين تحتها جدار بقصد الأيناس * وأطمئنان الناس * قال ابن العربي وفي أعلى الصخرة من جهة الجنوب * أثر قدمه صلى الله عليه وسلم حين الركوب * وكانت مالت من تلك الجهة هيبة الجلالة الباهرة * فأمسكتها الملائكة من الجهة الأخرى فأثر أصابعهم هناك ظاهرا * وهذا الذي ذكره الحافظ ابن العربي * من أن قدمه صلى الله عليه وسلم لها أثر في الصخرة مرئي * قال به الحافظ ابن ناصر الدمشقي * وأثره الحلبي * ومن ثم ذكره بعض الأعلام * في معجزاته عليه الصلاة والسلام *

﴿شرف اللهم قدره الفخيم بازكى صلاة وأطيب تسليم﴾

(وذكر) المحققون الخيرة * أن مرأى الميراج كانت عشرة * سبعة إلى السموات السبع * والشامنة إلى أعلى سدرة المنتهى محل الفرق والجمع * والتاسعة إلى المستوى الذي سمع به صريف الأفلام * في تصاريف الأحكام * والعاشرة إلى حضرة القدس على الرفرف * للنجاة والرؤية التي عليها طير الفؤاد بأجنحة جفون العيون ورفرف * فكانت كل مرقة تهبط من محلها * حتى يضع صلى الله عليه وسلم قدميه على أصلها * فترتفع به إلى منتهاها * على نحو ما ورد في درجات الجنة أنهم أنزل لصاحبها من علاها * (وذكر) سيدى على وفي * وهو من أهل

قوله قائمة قال بعضهم هي ثلاثة وثلاثون ذراعا في سبعة وعشرين ذراعا وأما المسجد بيت المقدس فطولُه سبعمائة وأربعة وعشرون ذراعا وعرضه أربع مائة وخمسة وخمسون ذراعا أه لمؤلفه

الصفا والوفا * أن العروج بعد سماء الدنيا * كان على أجنحة الملائكة العليا *
ولا يبعد أنها كانت تفضيها على معراجها * زيادة في اجلاله وابتهاجه * أو أن
ذلك كناية * عن غمام العنابة * وأماناته * بل أن الصعود * كان على ظهر البراق
المهود * فردود * والتحقيق أنه بقي مربوطا بالصخرة * إلى أن أتى صلى الله
عليه وسلم أمره * فلما عاد ركب ظهره * إلى أن وصل مقره *

﴿شرف اللهم قدره الفخيم بأزكى صلاة وأطيب تسليم﴾

(وصعد) صلى الله عليه وسلم هو وجبريل * إلى باب من أبواب سماء الدنيا يقال
لصاحبه اسمعيل * يسكن الهواء * دون السماء * لم يصعد إليها قط * ولم يبط إلى
الأرض قط * الا يوم مات النبي الأكرم * صلى الله عليه وسلم * بين يديه سبعون
ألف ملك * مع كل ملك جنده مائة ألف ملك * فاستفتح الباب جبريل * فقبل *
من هذا قال جبريل * فسئل عن معه * لان السماء شفاقة لامة * وهناك
أشواق مودعة * في أرواح مولعة * فبشرهم جبريل بسيد العرب والهمم *
فقبل أو قد بعث اليه قال نعم * فقبل من حبابه وأهل حياه الله من أخ ومن خليفة
فتم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء * فأكرمهم من تحية وثناء * عن سرور
وهناء * ثم فزع وهكذا حصل * في كل سماء إليها وصل *

﴿شرف اللهم قدره الفخيم بأزكى صلاة وأطيب تسليم﴾

(فدخل) فإذا السيد آدم أبو البشر * وعن يمينه وشماله من ذريته زمرة * ولكل
من الفريقين باب * فباب أهل اليمين باب الرحمة وذلك باب العذاب * وهذا من
وذلك قطاب * فإذا نظر لباب الرحمة فرح * وإذا نظر لباب العذاب ترح *
فسلم عليه سيد الانام * فرد عليه السلام * وقال من حبابا بالابن الصالح * والنبي
الصالح * ودعاه بخير * وكذا كان الشأن في الغير * ما سلم في سماء * على نبي من
الانبياء * الاراد عليه السلام * وقابله بالاكرام * وقال من حبابا بالاخ الصالح *
والنبي الصالح * ودعاه بخير الا ابراهيم * عليه السلام * فعبر كما دم بعنوان
البنوة * يدل عنوان الاخوة * ثم مضى صلى الله عليه وسلم هنيئة * وسار برهة *
فوجد آكلى الربا * وآكلى أموال اليتامى في الصبا * والزناة * وغيرهم من
العصاة * على حال أشنع * مما مروا قطع * نسأل الله السلامة * وأن يشفعه
في يوم القيامة *

﴿شرف اللهم قدره الفخيم بأزكى صلاة وأطيب تسليم﴾

(ثم صعد) إلى السماء الثانية * فذكر مثل ما مر في الماضية * فدخل فإذا هو
بعيسى ويحيى ابني الخالة * متشابهي الحالة * وعندهما * نقر من قومهما *
وإذا عيسى ربعة أو فوق الربعة بنزر * عريض الصدر * إلى البياض أحر *

قوله وقد كان رفعه الخ وذكري بعضهم أن ادريس عليه السلام كان رفعه الى السماء من جامع دمياط العمري
الغثي من الحائط المقابل للجري وله جناحان مصوران هناك من الخشب والدعاء هناك يستحب فيقال انه
كان له مرقاة ومعراج فذا يرى تجاعه بالدجى بحجرة ذات ابتهاج ١٥ وإلى ذلك أشار بعضهم في قوله

قد اختار العلي ادريس

وفي رواية آدم أي أسمر * والسمر * قد نطق على الحرة * في شعره جعودة أي نوع
تن وسبوبة أي نوع استرسال * فهو متوسط الحال * كأنما يتحادر من لحيته
الجان * وهي اللات كئي الحسان * كأنه خرج من ديماس أي حمام * أو موضع
مستكن عن الانام * فسلم * فرد كما تقدم * (ثم صعدا) الى السماء الثالثة * فذكر
مثل ما مر في السالفة * فدخل افاذا هو بيوسف عليه السلام * ومعه نفر من
قومه الكرام * واذا هو قد أعطى شطر الحسن أي مثل نصف حسن آدم عليه
السلام * قد فضل الناس فيه كالقمر ليلة البدر على سائر كواكب الظلام *
ماعداسيد الانام * فحسبه فوق كل حسن بمراتب لا تسامى ولا تسام * فسلم *
فأجاب كما تقدم * (ثم صعدا) الى السماء الرابعة * فذكر مثل ما مر في السالفة *
فدخل افاذا هو بادريس قد رفعه الله مكانا عليا * وقد كان رفعه الى ذلك حيا * في
قصة شهيرة * مذكورة في السيرة * فسلم * فرد كما تقدم *

بشرف اللهم قدره الفخيم بأزكى صلاة وأطيب تسليم

(ثم صعدا) الى السماء الخامسة * فذكر مثل ما مر في السالفة * فدخل افاذا هو
بالرجل المحبب في قومه هرون * وعنده قوم اسرائيليون * يقص عليهم وهم
يسمعون * يكاد شعر لحيته * يضرب الى سترته * ونصفها أبيض * ونصفها الآخر
أسود * فسلم * فرد كما تقدم * (ثم صعدا) الى السماء السادسة * فذكر مثل ما مر
في السالفة * فدخل افاذا هو بالنبى والنبين معهم الرهاى الجع القليل * والنبى
والنبين معهم القوم أي الجمع الجليل * والنبى والنبين ليس معهم أحد قليل
ولا جليل * ثم مر موسى وقومه جمعا كبيرا * فأراء الله أمته المحمدية أزيد
كثيرا * وقيل له وسوى هؤلاء سبعون ألفا يدخلون الجنة بلا حساب * فطاب *
ورأى صلى الله عليه وسلم موسى عليه السلام رجلا آدم أي أسمر * وقيل أبيض
أحمر * طويلا * كأنه من رجال أزد شنوة * قبيلة باليمن مشهورة بالطول
والفتوة * كثير الشعر * لو كان عليه قيصران لنفذ شعره دونهما اذا غضب ونفر *
فسلم * فرد كما تقدم * واعترف موسى حينئذ بفضل هذا السيد الاكمل * فقال
برغم الناس أنى أكرم على الله من هذا بل هذا أكرم على الله منى أي أفضل * ولما
جاوزه صلى الله عليه وسلم بكى * فسئل لم بكى * فذكر أنه لا تن يدخل الجنة من
الامة المحمدية * أكثر من يدخلها من أمته الموسوية * وليس ذلك من الحسد الذى

عبد

رسولا بالهدى برايقيا

وخصه خصه خصائص

بعد شيت

خصائص منه كان بها

وصيا

وأول من أقام الخط

شكار

وخط الرمل كان

يكون وحيا

الى ان قال

ومن دمياط كان له

ارتفاع

فوقاه نشاهد بهما

نقله بعضهم عن

المقرئى اه مؤلفه

قوله ازد شنوة الازد

بالزى ويقال الاسد

السين بدلها أبو حى من

اليمين وهو ازد بن الغوث

ابن نبت بن مالك بن

كهلان بن سبأ وهم فرق

فرقة يقال لها ازد شنوة

وأخرى ازد عمان كغراب

وأخرى ازد السراة فلما

كان الازد يجمع قبائل

شقي بين المراد منه بقوله

ازد شنوة وأصله بالهمزة على وزن فعولة مفتوح اذ ول ومناه التقرز بقاف وزاين مجتنب اى التباعده من
الادناس تقول فلان فيه شنوة اى تقرز والنسبة اليهم شنائى قال ابن السكيت وربما قالوا ازد شنوة بتشديد
الواو غير مهموز والنسبة اليها شنوى قال نحن قريش وهو شنوة * نيارى شاختم النبوة اه مؤلفه

قوله وروى أبو نعيم الخوفي رواية عنه البهقي في دلائل النبوة عن وهب بن منبه قال ان الله تعالى لما قرب
 موسى نحييا قال رب اني أجد ١٦ في التوراة أمة هي خير أمة أخرجت للناس يا مزيون

كرهه الله وحرمه * فان موسى عن عصمه الله وعظمه * ولكنه لما فاته من كثرة
 الاتباع * كسيد الخلق بالاجماع * والبكاء على فوات الخطوط الاخرية * سنة
 مرعية * (وقد ورد) أن أهل الجنة مائة وعشرون صفا هذه الامة منها ثمانون *
 وسائر الامة أربعون * (وروى) أبو نعيم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان موسى عليه السلام لما نزلت عليه التوراة وقرأها فوجد
 فيها ذكر هذه الامة قال يا رب اني أجد في الألواح أمة هم الآخرون السابقون
 فأجعلها أمتي قال تلك أمة أحمد (قال) يا رب اني أجد في الألواح أمة أناجيلهم
 اي كتب مواظهم في صدورهم يقرؤونها ظاهرا فأجعلها أمتي قال تلك أمة أحمد
 (قال) يا رب اني أجد في الألواح أمة يجعلون الصدقة في بطونهم يقرءون عليها
 فأجعلها أمتي قال تلك أمة أحمد (قال) يا رب اني أجد في الألواح أمة اذاهم
 أحدهم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة واحدة وان عملها كتبت له عشر حسنات
 فأجعلها أمتي قال تلك أمة أحمد (قال) يا رب اني أجد في الألواح أمة اذاهم
 أحدهم بسنة فلم يعملها لم تكتب عليه وان عملها كتبت سنة واحدة فأجعلها
 أمتي قال تلك أمة أحمد (قال) يا رب اني أجد في الألواح أمة يتوتون العلم الاول
 والعلم الاخر فيقتلون المسيح الدجال فأجعلها أمتي قال تلك أمة أحمد (قال)
 يا رب فأجعلني من أمة أحمد فأعطاها عند ذلك خصلتين (قال) يا موسى اني
 أصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذما آتيتك وكن من الشاكرين
 قال رضيت يا رب (وروى) صاحب النطق المفهوم عن ابن عباس رضي الله
 عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال موسى يا رب فهل في الامة
 أكرم عليك من أمتي ظلمات عليهم الغمام وانزلت عليهم المن والسلوى فقال
 سبحانه وتعالى يا موسى اما علمت ان فضل أمة محمد على سائر الامة كفضل علي
 سائر خلق قال يا رب فأرينهم قال لن تراهم وكن اسمعك كلامهم
 فناداهم الله تعالى فأجابوا كلهم بصوت واحد ليك اللهم لبليك وهم في أصلاب
 آبائهم وبطون أمهاتهم فقال سبحانه وتعالى صلاتي عليكم ورحمتي سبقت غضبي
 وعفوي سبق عذابي استجب لكم قبل ان تسألوني فن لقيني منك يشهد ان
 لا اله الا الله وان محمدا رسول الله غفرت له ذنوبه (قال) صلى الله عليه وسلم لم فاراد
 الله ان يمن علي بذلك فقال وما كنت بجانب الطور اذ نادى أي اذ نادى أمة بك
 حتى أسمعنا موسى كلامهم رواه قتادة وزاد فقال موسى يا رب ما احسن
 أصوات أمة محمد أسمعني مرة أخرى (وروى) أبو نعيم عن أنس رضي الله عنه

بالعسوف وينون
 عن المنكرو يؤمنون
 بالله فأجعلهم أمتي قال
 تلك أمة أحمد قال يا رب
 اني أجد في التوراة
 أمة أناجيلهم في
 صدورهم يقرؤونها وكان
 من قبلهم يقرءون
 كتبهم ولا يحفظونها
 فأجعلهم أمتي قال تلك
 أمة أحمد قال رب اني
 أجد في التوراة أمة
 يأكلون صدقاتهم في
 بطونهم وكان من قبلهم
 اذا أخرج صدقة بعث
 الله عليهم انارافا كلنا فان لم
 تقبل لم تأكلها النار
 فأجعلهم أمتي قال تلك
 أمة أحمد قال رب اني
 أجد في التوراة أمة اذا
 هم أحدهم بسنة لم
 تكتب عليه فان عملها
 كتبت عليه سنة واحدة
 واذا هم أحدهم بحسنة
 ولم يعملها كتبت له
 حسنة فان عملها
 كتبت له عشر امثالها
 الى سبع مائة ضعف
 فأجعلهم أمتي قال تلك
 أمة أحمد أورده الجلال السيوطي في كتابه الاعلام بعيسى عليه السلام ومنه نقلته اه لمؤلفه قال

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أوحى الله الى موسى نبي بني اسرائيل انه من
لقيني وهو جاحد بأجدأ دخلته النار (قال) يا رب ومن أجد (قال) ما خلقت خلقا
أكرم على منه كتبت اسمه مع اسمي في العرش قبل ان أخلق السموات والارض
وان الجنة محرمة على جميع خلقي حتى يدخلها هو وأمته (قال) ومن أمته
(قال) الجادون يحسدون صعودا وهبوطا وعلى كل حال يشدون أو ساطهم
ويطهرون اطرافهم صاعون بالنهار رهبان بالليل أقبل منهم اليسير وأدخلهم
الجنة شهادة أن لا اله الا الله (قال) اجعلني نبي تلك الامة (قال) نبيها منها
(قال) اجعلني من أمة ذلك النبي (قال) استقدمت واستأخرت لكن سأجمع
بينك وبينه في دار الجلال

﴿شرف اللهم قدره الفخيم بأزكى صلاة وأطيب تسليم﴾

(ثم صعدا) الى السماء السابعة * فذكر مثل ما مر في السالفة * فدخلوا فاذاهو
بأبراهيم * عليه السلام * جالس قبالة باب الجنة الازهر * على كرسي من الزبرجد
الاخضر * مسند اطهره الى البيت المعمور * وفي كل سماء وأرض بيت معمور *
واذابه أشمط أى أشيب * والشيب نور المؤمن كما ورد فهو أكمل وأهيب * وفي
رواية فوالله انه لا شبه للناس في خلقا وخلقا ومعه نفر * من قومه القرد *
فسلم * فاجاب كما تقدم * وقال له مرأمتك فلكي كثر من غراس الجنة فان تربتها
طيبة وأرضها واسعة فقال وما غراس الجنة فذكر البائيات الصالحات الخمس *
وهي أشهر من الشمس * وعنده زمرة جلاس * بيض الوجوه كالقمر طاس *
لم يلبسوا ايمانهم بنظم * وزمرة * في ألوانهم غيرة * خلطوا بجملا صالحا وأخرسيثا *
فقاموا فاغتسلوا من الاوزار * في ثلاثة أنهار * في كل نهر زمرة من المرار *
الاول رجة الله * والثاني نعمة الله * وثالث النور * الشراب الطهور *
وصارت ألوانهم كالوان صحبهم * فجاءوا فجلسوا الى جنبهم *

لا يأسن مخط * من رجة الله العفو دليل هذا قوله * وآخرون اعترفوا
وعند ذلك رأى سيد الكونين * أمة شطرين * شطرنياهم نيرة كأنها
القرطيس * وشطرون ثيابهم رمادي غير نفيس * فدخل صلى الله عليه وسلم
البيت المعمور * ومعه الألون وذو الثياب البيض والنور * وحجب الآخرون *
ذو الثياب الدون * لكنهم أيضا على خير * لا عراهم ضير * فعلى هو ومن معه
في البيت المعمور * ثم خرجوا منه بسرور (وعن) أبي هريرة رضى الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في السماء بيت يقال له المعمور بحمال الكعبة
اي بمحذاتهم الوخر غر عليها كافي رواية قال وفي السماء اربعة نهر يقال له الحيوان
يدخله جبريل كل يوم فينمسه من انغماسة ثم يخرج منه فينتفض انفضاضه فيخرج منه

(قوله الدون) اي
الخسيسة وهي الرمادية
اه مؤلفه

سبعون ألف قطرة يخلق الله من كل قطرة ملكا يؤمرون ان يأتوا البيت المعمور
 فيصلوا فيفعلون ثم يخرجون فلا يعودون اليه أبدا ويولى عليهم أحدهم ثم
 يؤمر أن يقف بهم في السماء موقفا يسبحون الله فيه الى أن تقوم الساعة رواه
 ابن المنذر وغيره (وفي رواية) أنهم بعد أن يخرجوا منه ينزلون مساء فيطوفون
 بالكعبة ثم يذهبون فيسلمون على النبي صلى الله عليه وسلم في قبره ثم ينصرفون
 (هذا) وقد جاء أنه عرضت عليه هاتان الآيتان * وهي مرة ثانية * وأنه أخذ
 اللبن * فصوب جبريل فعله الحسن *

شرف اللهم قدره الفخيم بازكى صلاة وأطيب تسليما
 ثم مر به حتى انتهى * الى أصل سدره المنتهى * وأصلها في السماء الساعة * وان
 قيل في السادسة * أما طرف السدره العلى * ففوق الكرسي * والها ينتهى
 ما يخرج من الارض فيقبض منها * وما يهبط من فوق فيقبض منها * يخرج
 من أصلها أنهار من ماء غير آسن * كسيحان بحيرة بلد بالشام ذات المحاسن *
 وأنهار من لبن لم يتغير طعمه * كجحيمان المورد بأذن الرومية عنه * وأنهار
 من خمر لذة للشاربين * كالفرات نهر الكوفة المعين * وأنهار من عسل مصفى *
 كنيل مصر الذي فاقوصفا * ورق لطفا * وعذب رشقا * ولولا دخوله البحر
 الأخضر واختلاطه بماء حوته * قبل أن يصل من الزنج الى بحيرته * لما قدر أحد
 ان يشربه من شدة خلأونه * ومن أصل السدره أيضا عين تسمى الساسيل *
 تجري على وجه أرض الجنة الجليل * فينشق منها نهران أحدهما الرحمة والاخر
 الكوثر * فاغتسل صلى الله عليه وسلم في الرحمة فغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر *
 والمراد تشريفه بذلك لو كان له ذنوب تغفر * وفي ظل السدره يسير الراكب سبعين
 عاما لا يقطعها * بل يسير في ظل الغصن منها مائة ألف عام كما في رواية عن أسماء
 الصديقية ترفعها * أما التمر * فكقلا ل هجر * وأما ورقها فكاكذان الفيلة في
 الشكل والاستدارة * تكاد الورقة تكون لهذه الامة بل الخلق غطاء وستارة *
 فتشبهها ألوان شتى * لا تدرك نعتا * من أنوار * وملائكة أبرار * في صورة
 أطياف * في لونها أخضرار * على كل ورقة ملك * وفي صورة فراش من ذهب
 في خلاها سلك * قال بعضهم استأذنت الملائكة الرب الاكرم * أن ينظروا
 اليه صلى الله عليه وسلم * فأذن لهم فطاروا الى السدره * ليفوزوا منه صلى الله
 عليه وسلم بنظرة * فلما غشها * من ذلك ما غشها * تحولت يا قوتنا وزر جدا *
 نعمته بهيم المدي * فما يستطيع أن ينعتها أحد * من حسناتها الا يحد *
 (ورأى) صلى الله عليه وسلم عند السدره جبريل * على شكله الاصيل *
 له ستائة جناح * كل جناح منها قدس دلائق الفياح * يتناثر منها التهاويل

(قوله بميصصة) في
 القاموس انها بزنة سفينة
 وفي الوفيات انها بكسر
 الميم والصاد المشددة
 قال وهي مدينة على
 ساحل البصر الرومي
 تجاور طرسوس والسيس
 وتلك النواحي بناها
 صالح بن عدي عم أبي
 جعفر المنصور بأمر
 المنصور سنة أربعين
 ومائة انتهى اهلوأفه

(قوله بأذنة) بفتح الهمزة
 والذال المججمة والنون
 وهي بليدة بساحل
 الشام عند طرسوس
 بني حصنها سنة أربع
 وأربعين ومائة قاله في
 الوفيات

الدربة * والياقوتية * وغير ذلك مما لا يعلمه الا خلاق البرية * ثم جاء به الى
الكوثر * فسار بسيره حتى دخل جنة النعيم الاكبر * فاذا فيها من لطائف
النعيم الغرر * مالا عين رأت * ولا أذن سمعت * ولا خطر * على قلب بشر *
واذا طين الكوثر * مسك أذفر * وعلى حافته قباب الدر المجوف الازهر * واذا
رمان المحببة * بكلود الابل المقتبة * واذا طيرها كالبحاقى وهى ابل لها سنامان *
توجد بخراسان * فقال الصديق أبو السعادة القاعة * يا رسول الله ان تلك
الطير لناعمة * فقال أكلتها أنعم منها * وانى لارجو أن تأكل منها * وسار *
فاذا فيها أنواع الانهار * (ورأى) على بابها الاغر * الصدقة بعشر أمثالها والقرض
بثمانية عشر * وذلك من جهة أن المسـ تقرض لا يستقرض الا من حاجة *
والسائل يسأل وعنده شئ ينفي احتياجه * وهذا لا ينافي أفضلية الصدقة عليه *
من جهة أن ما تصدق به لا يعود اليه * وقد صح الخبر * عن سيد البشر * من
أقرض الله مرتين كان له مثل أجر احداهما لو تصدق به * وهنئاً لمن أخذ بكل من
الخبرين فهل من مشربه * وفى الخبر ايملة أسرى بي انتهيت الى قصر من لؤلؤة
يتلأ نوراً وأعطيت ثلاثة قيل لى انك سيد المرسلين * وامام المتقين * وقائد
الغرام المحجلين * (ثم) عرضت عليه النار * فاذا فيها غضب الجبار * لو طرح
فهم الحجارة والحديد * لا كلفنا نريد * فودها الشديد * ورأى فيها الذين
يلوكون أعراض الناس باللسنة * يا كلون الجيف المنتنة * ورأى خازنها
مالها عليه السلام * عابسا غير بسام * يعرف الغضب في محياه * لمناسبة
منصبه الذى تولاه * فسلم * على النبي صلى الله عليه وسلم * ثم أغلقت الناردونه *
وقد علم ما أعده الله فيها لمن يعادونه * ثم عرج به المعراج الثامن * الى أعلى سدة
المنتهى الذى هو فى الكرمى الشريف كائن * ثم التمسع الى مستوى أى مكان
سام * سمع فيه صريف الاقلام * فى تصاريف الاحكام * والمشهور انه مقرر
ملائكة كرام * ينقلون من اللوح المحفوظ أحكام الانام * وقال الامام
الموفى هو حضرة عليين * مستقر أرواح الانبياء الاكرمين * فيه ألواح
وأقلام تكتب فيها ما أراه ذو القدرة الباهرة * مما خفى على اللوح المحفوظ من
علم الآخرة * فانه لم يودع فيه من الامور * الا ما يكون الى يوم النشور * ثم
عرج به المعراج العاشر الاكرم * على الرفرف الاخضر الاعظم * ويعبر عنه
فى رواية بسحابة غشيتة فيها من كل لون * ولا يعلم حقيقته الا خالق الكون *
وعنده تأخر جبريل * فقيل انه قال له فى مثل هذا المقام يترك الخليل الخليل * فذكر
أنه معذور * لانه ان تجاوزه احترق بالنور * وأشار عليه أن يسلم على ربه * اذ بلغ
حضرة قربه * فلما بلغ ذلك قال التحيات لله * والصلاوات والطيبات لله * فقال تعالى

(قوله وقد صبح الخ) وفى
لفظ باسناد حسن
مامن مسلم يقرض
مسلماً قرضاً مرتين
الا كان كصدقة هامة
أورده فى الزواجر اه
لمؤلفه

(قوله يلوكون) اى
يمضغون ويأكلون
وهو من آية أوجب
أحدكم الآية اه
لمؤلفه

سبعون ألف فطرة يخلق الله من كل فطرة ملكا يؤمرون ان يأتوا البيت المعمور
 فيصلوا ويفعلون ثم يخرجون فلا يعودون اليه أبدا ويولى عليهم أحدهم ثم
 يؤمر أن يقف بهم في السماء موقفا يسبحون الله فيه الى أن تقوم الساعة رواه
 ابن المنذر وغيره (وفي رواية) أنهم بعد أن يخرجوا منه ينزلون مساء فيطوفون
 بالكعبة ثم يذهبون فيسلمون على النبي صلى الله عليه وسلم في قبره ثم ينصرفون
 (هذا) وقد جاء أنه عرضت عليه هنا الآية * وهي مرة ثانية * وأنه أخذ
 اللبن * فصوب جبريل فعله الحسن *

وشرف اللهم قدره الفخيم بازكى صلاة وأطيب تسليم *

ثم مر به حتى انتهى * الى أصل سدرة المنتهى * وأصلها في السماء السابعة * وان
 قيل في السادسة * أما طرف السدرة العلى * ففوق الكرسي * والها ينتهى
 ما يخرج من الارض فيقبض منها * وما يهبط من فوق فيقبض منها * يخرج
 من أصلها أنهار من ماء غير آسن * كسيحان عصفية بلبد الشام ذات المحاسن *
 وأنهار من لبن لم يتغير طعمه * كبحيان المورود بأذنة الرومية عذبة * وأنهار
 من خمر لذة للشاربين * كالفرات نهر الكوفة المعين * وأنهار من عسل مصفى *
 كنبيل مصر الذي فاقوصفا * ورق لطفقا * وعذب رشفا * ولولا دخوله البحر
 الأخضر واختلاطه بلوحته * قبل أن يصل من الزنج الى بحيرته * لما قدر أحد
 ان يشربه من شدة حلاوته * ومن أصل السدرة أيضا عين تسمى الساسيل *
 تجري على وجه أرض الجنة الجميل * فينشق منها نهران أحدهما الرحمة والآخر
 الكوثر * فاغتسل صلى الله عليه وسلم في الرحمة تغفله ما تقدم من ذنبه وما تأخر *
 والمراد شريفه بذلك لو كان له ذنوب تغفر * وفي ظل السدرة يسير الراكب سبعين
 عاما لا يقطعها * بل يسير في ظل الغصن منها مائة ألف عام كافي رواية عن أسماء
 الصديقة ترفعها * أما الثمر * فكقلاط هجر * وأما ورقها فكان ذان الفيلة في
 الشكل والاستدارة * تكاد الورقة تكون لهذه الامة بل انطلق غطاء وستارة *
 فغشها ألوان شتى * لاتدرك نعمتا * من أنوار * وملائكة أبرار * في صورة
 أطيار * في لونها أخضرار * على كل ورقة ملك * وفي صورة فراس من ذهب
 في خلاها سلك * قال بعضهم استأذنت الملائكة الرب الاكرم * أن ينظروا
 اليه صلى الله عليه وسلم * فأذن لهم فطاروا الى السدرة * ليفوزوا منه صلى الله
 عليه وسلم بنظرة * فلما غشها * من ذلك ما غشها * تحولت يا قوتلوز بر جدا *
 نعمته بعيد المدى * فما يستطيع أن ينعتها أحد * من حسناتها الا يحد *
 (ورأى) صلى الله عليه وسلم عند السدرة جبريل * على شكله الاصيل *
 له ستمائة جناح * كل جناح منها قدس دلائق الفيحاء * يتناثر منها التهاويل

(قوله بمصصة) في
 القاموس انها رنة سفينة
 وفي الوفيات انها بكسر
 الميم والمصاد المشددة
 قال وهي مدينة على
 ساحل البصر الرومي
 تجاور طرسوس والسيس
 وتلك النواحي بناها
 صالح بن علي عم أبي
 جعفر المنصور بأمر
 المنصور سنة أربعين
 ومائة انتهى اهملوا فقه

(قوله بأذنة) بفتح الهمزة
 والذال المججمة والنون
 وهي بليدة بساحل
 الشام عند طرسوس
 بنى حصنها سنة أربع
 وأربعين ومائة قاله في
 الوفيات

الدربة * والياقوتية * وغير ذلك مما لا يعلمه الاخلاق البرية * ثم جاء به الى
 الكوثر * فسار بسيره حتى دخل جنة النعيم الاكبر * فاذا فيها من لطائف
 النعم الغرر * مالا عين رأت * ولا أذن سمعت * ولا خطر * على قلب بشر *
 واذا طين الكوثر * مسك أذفر * وعلى حاقبيه قباب الدر المجوف الازهر * واذا
 رمان المحببة * بجلود الابل المقتبة * واذا طيرها كالجنات وهي ابل لها سنان *
 توجد بخراسان * فقال الصديق أبو السعادة القاعة * يا رسول الله ان تلك
 الطير لناعمة * فقال أكلتها أنعم منها * وانى لارجو أن تأكل منها * وسار *
 فاذا فيها أنواع الانهار * (ورأى) على بابها الاغر * الصدقة بعشر أمثالها والقرض
 بنمائية عشر * وذلك من جهة أن المستقرض لا يستقرض الا من حاجة *
 والسائل يسأل وعنده شئ ينفي احتياجه * وهذا لا ينفي أفضلية الصدقة عليه *
 من جهة أن ما تصدق به لا يعود اليه * وقد صرح الخبر * عن سيد البشر * من
 أقرض الله مرتين كان له مثل أجر احداهما لو تصدق به * وهنئاً لمن أخذ بكل من
 الخبرين فهل من مشربه * وفي الخبر اية أسرى في انتهيت الى قصر من لؤلؤة
 يتلألأ ثوراء أعطيت ثلاثة قيل لي انك سيد المرسلين * وامام المتقين * وقائد
 الغر المحجلين * (ثم) عرضت عليه النار * فاذا فيها غضب الجبار * لوطرح
 فيها الحجارة والحديد * لا كلما تريد * توفدها الشديد * ورأى فيها الذين
 يلوكون أعراض الناس باللسنة * يأكلون الجيف المنتنة * ورأى خازنها
 مالاً كعليه السلام * عابسا غير بسام * يعرف الغضب في محياه * لمناسبة
 منصبه الذي تولا * فسلم * على النبي صلى الله عليه وسلم * ثم أغلقت الازدونه *
 وقد علم ما أعد الله فيها لمن يعادونه * ثم عرج به المعراج الثامن * الى أعلى سدة
 المنتهى الذي هو في الذكرى الشريف كائن * ثم التأسع الى مستوى أى مكان
 سام * سمع فيه صريف الاقلام * في تصريف الاحكام * والمشهور انه مقر
 ملائكة كرام * ينقلون من اللوح المحفوظ أحكام الانام * وقال الامام
 البوني هو حضرة عليين * مستقر ارواح الانبياء الاكرمين * فيه ألواح
 وأقلام تكتب فيها ما أراه ذو القدرة الباهرة * مما خفي على الألواح المحفوظ من
 علم الآخرة * فانه لم يودع فيه من الامور * الا ما يكون الى يوم النشور * ثم
 عرج به المعراج العاشر الاكرم * على الرفرف الاخضر الاعظم * ويعبر عنه
 في رواية بسحابة غشيت فيه من كل لون * ولا يعلم حقيقته الا خالق الكون *
 وعنده تأخر جبريل * فقيل انه قال له في مثل هذا المقام يترك الخليل الخليل * فذكر
 أنه معذور * لانه ان تجاوزه احترق بالنور * وأشار عليه أن يسلم على ربه * اذا بلغ
 حضرة قربه * فلما بلغ ذلك قال التحيات لله * والصلوات والطيبات لله * فقال تعالى

(قوله وقد صرح الخ) وفي
 لفظ باسناد حسن
 مامن مسلم يقرض
 مسلماً قرضاً مرتين
 الا كان كصدقتها مرة
 أورده في الزاخر اه
 مؤلفه

(قوله يلوكون) اي
 يعضفون ويأكلون
 وهو من آية أوجب
 أحدكم الآية اه
 مؤلفه

السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته * فأراد صلوات الله عليه وتسليماته *
 أن يكون لامته حظ من هذا السلام والتأمين * فقال السلام علينا وعلى عباد
 الله الصالحين * فقال جبريل وأهل السموات أجمعين * أشهد أن لا اله الا الله *
 وأشهد أن محمداً رسول الله * فتجلى له مولاه * حتى شاهدته عيناه * فرآه
 وما رآه سواه * فخر ساجداً لعظمته وعلاه * فناداه * قلباه * فقال سل ما تنتماه *

﴿شرف اللهم قدره الفخيم بأزكى صلاة وأطيب تسليم﴾

واحذر ان تظن انه تعالى على عرش * أوفرش * أوفى مكان * أوزمان *
 تعالى الديان * عن كل بهتان * فهو منزّه عن الاحياز والجهات * ومحاذاة
 المخوقات * لا تحده الافكار * ولا تحويه الافطار * ولا تسكتفه الاقدار *
 ويحل عن قبول الحد والمقدار * وأما استواؤه على العرش فمناها استيلاؤه عليه *
 وما لكتيته له ولما بين يديه * وليس معناه انه عليه استقر * كما يفهمه بعض
 البقر * من البشر * فانه تعالى لو كان في حيز وجهه قتل كان متناهي المقدار *
 فاحتاج الى من يخصه ببعض الاقدار * وذلك محال * على المتعال * وأيضا
 فكل مختص بجهة شاغل لها * وكل متخير قابل للملاقاة الجواهر ومفارقها *
 وكل ما كان كذلك حادث * لان ذلك من سمات الحوادث * فلو انه تعالى كان
 كذلك لافتقر الى محدث * ومحدثه الى محدث * وهكذا فيلزم الدور * أو
 التسلسل البعيد الغور * وهما محالان * فلزم قدم الديان * ونزوه عن الجهة
 والمكان * فكان المناجاة انما كان للحضرة المحمدية * لارب البرية * وأما
 أنه لما دنا كان قاب أي قدر قوسين أي ذراعين أو أدنى * فذلك ليس قريب حس
 وانما هو قريب معنى * على ان أشهر الاقويل * ان المراد دنا من الحضرة المحمدية
 جبريل * حين تشكل له بشكله الاصيل * قبل اسرائه الجليل * وما أحسن
 كلام مصباح التوحيد * وصياح التفريد * ليت بنى غالب * على بن أبي طالب *
 رضى الله عنه اذ قيل له بم عرفت ربك فقال عرفته ربى بما عرفنى به نفسه
 لا يدرك بالحواس * ولا يقاس * بالناس * قريب في بعده * بعيد في قربه *
 فوق كل شئ * ولا يقال تحته شئ * وامام كل شئ * ولا يقال امامه شئ *
 وهو فى كل شئ * لا كشيء فى شئ * فسبحان من هو هكذا وليس هكذا غيره *
 فما أفصح جوابه * أجزل الله ثوابه * ﴿واعلم﴾ انه لم يرد فى خبر صحيح ولا ضعيف
 انه كان فى رجليه صلى الله عليه وسلم تلك الليلة تعالى * ولا أنه وطئ بذلك فرشاً
 وبساطاً للمتعالي * وكيف وقد علمت أن ذلك محال * وانما يوجد ذلك مذكورا
 فى شعر بعض الجهال * أو مدسوسا على بعض أرباب الكمال * (وكذا) لم يرد فى
 خبر صحيح ولا ضعيف * أنه رقى فوق العرش الشريف * وقيل ورد فى خبر ضعيف *

وصح عند أهل الكشف المنيق * نعم روي أنه رأى العرش في نحو خبز لما أسرى
 في إلى السماء رأيت رجلا معلقة بالعرش تشكوز جمالها فاقطعة لها
 قلت كم بينك وبينها من أب قالت نلتقي في أربعين أباً وخبر مررت ليلة أسرى بي
 برجل مغيب في نور العرش فقلت من هذا الملك قيل لا قلت من هو قيل رجل
 كان في الدنيا لسانه رطب يذكر لله وقلبه معلق بالمساجد ولم يستسب لو ألبه قط
 وأما ما روي أنه زج به صلى الله عليه وسلم في النور فخرق به سبعون حجاباً أو
 سبعون ألف حجاب * إلى رب الأرباب * وأنه لحقه استعجاش في الطريق *
 فناداه ملك بلغة أبي بكر الصديق * فهو كذب يجب أن يذكر * حين يذكر *
 تنزيه المقام الحبيب الأظهر *

﴿شرف اللهم قدره الفخيم بأزكى صلاة وأطيب تسليم﴾

(هذا) ولما أمره رب العزة أن يسأله * ليبلغه مناه ومامله * أخذ صلى الله عليه
 وسلم يذكر أنه تعالى أعطى فلانا كذا وفلانا كذا فذكر ما أعطى من مواهب
 امتنانه * الجماعة من أخوانه * ولم يطلب شيئاً لحضرته * ولا لآلئته * اكتفاء بأنه
 يعلم * أن من أنعم * عليه بهذا المقام الانعم * لا بد أن يتكرم * بما يشبه ذلك المقام
 الأعظم * فذكر سبحانه أنه اتخذ حبيباً عام الرسالة للخلق بعيداً قريباً * وأنه
 شرح له صدره * ووضع عنه وزره * ورفع له ذكره * وجعل آفته خيراً لآله *
 وجعلهم وإن كانوا آخر أو سطاء أي خيياراً وأولاً في حوز النعم * ولم يجز لهم خطبة
 إلا بشرط الشهادة بأنه عبده ورسوله * وجعل منهم أقواماً قلوبهم أناجيلهم
 فلا يحفظه المرء هو أنجيله ودليله * وغفر لمن لم يشرك به منهم المقدمات * في
 المهلكات * وأنه جعله أول النبيين * وآخر المرسلين * وأول مشفع في الخلق
 أجمعين * وأنه خصه بالسبع المثاني * وخواتيم سورة البقرة السامية المعاني *
 وأنه أعطاه الكوثر * وغمانه أسهم زيادة على ما قدر * وهي الإسلام * والهجرة
 والجهاد والصدقة وصيام رمضان والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر *
 وخمسون صلاة مفروضة في كل ليلة ويوم من الأيام * وأمره أن يقوم
 بها أو يأمر الأمة بالقيام * (ثم) انجلت عنه الصحابة * وعاد قاصداً ما به *
 فرعى إبراهيم * فسكت شأن الأخلاء ذوي التسليم * ثم على التكليم *
 جوزى عن ألباهو أهل من التكريم * فاستخبره * فأخبره * فأشار أن يرجع
 إلى ربه * ويسأله التخفيف عنه وعن حربه * وبالغ في ذلك حتى كأنه من أربه *
 وواقفه جبريل فكانما قلبه في قلبه * فرجع فسجد * وتضرع فيما قصد * فقال
 تعالى قد وضعت عنهم خمسا * ثم رجع إليه فاسترجعه * لا التماس التوسعة *
 فرجع فوضع عنهم خمسا * ثم وثم حتى قال تعالى يا محمد قال لييك * وسعديك * قال

(قوله جوزى الخ) وقد
 أشرفت إلى ذلك بقولي
 مضمناً مكتفياً مورياً
 أقسمت أن لموسى
 فضلاً علينا ترسخ
 خمسون صارت بخمس
 لحسن مسعاه تنسخ
 ومرد أن موسى
 بطيب طه تضيح
 طه أخوه أبوه
 في كل فضل مؤرخ
 فأصل ما كان منه
 ما فيه من كرم الاخ
 أصله بيت البردة
 فإطاول آمال المدح
 إلى
 ما فيه من كرم الاخلاق
 والشيم اه مؤلفه

هن خمس صلوات كل يوم وليـ له لكل صلاة عشر فتلك خمسون صلاة لا يبدل
القول لدى ولا يسخ كتابي ومن هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فان
عملها كتبت له عشرًا ومن هم بسيئة فلم يعملها لم يكتب عليه شيء فان عملها
كتبت سيئة واحدة وجاء انه صلى الله عليه وسلم لما كان من ربه قاب قوسين
أو أدنى قال اللهم انك عذبت الامم بعضهم بالحجارة وبعضهم بالخسف
وبعضهم بالسبخ فانت فاعل بأمي قال أنزل عليهم الرحمة وأبدل سيئاتهم
حسنات * ومن دعاني منهم لبيته * ومن سألتني أعطيته * ومن توكل على كفيته *
وفي الدنيا أستر على العصاة وفي الآخرة أشفعك فيهم * ولولا أن الحبيب يحب
معاينة حبيبه لما حاسب أمتك * وفي رواية ان من نعمي على أمتك أن قصرت
أعمارهم كيلا تزداد ذنوبهم وأقلت أموالهم كيلا يشتهد في القيامة حسابهم
وأخرت زمانهم كيلا يطول في القبور حبسهم انتهى ولما أراد الانصراف قال
يا رب ان لكل قادم من سفرتخفة فاستخف أمتي قال الله تعالى أنا لهم معاشوا
وأنالهم اذا ماتوا * وأنالهم في القبور * وأنالهم في النشور *

﴿شرف اللهم قدره الفخيم بأزكى صلاة وأطيب تسليم﴾

ثم انجلت عنه الصحابة * وعاد قاصدا ما به * فاسترجعه الكليم * فانتقم
التسليم * فنادى للمنادي * أن قد أمضيت فريضتي وخففت عن عبادي * فقال
جبريل اهبط باسم الله * فانتحدر أدناه * ومن لطائف بعض أهل الاشارات *
التي لا تقدر قدر بعضها العبارات * ان الكليم عليه السلام كان سأل الرويه
ولم تحصل له البغية * فبقى الشوق يلقاه * والامل يعلقه * فلما علم أن الحبيب
منخ الرويه العينية * وبلغ من تلك البغية * أقصى الامنية * أراد أن يبيل الظما
برؤية الحبيب كلما ورد من ذلك الحى * كما قيل

وأستشيق الارواح من نحو أرضكم * لعلى أراكم أو أرى من براكم
وأنشد من لا قيت عنكم عساكمو * تجودون لى بالعطف منكم عساكم
فأنتم حيأتى ان حيت وان أمت * فياحبذا ان مت عبدهواكم
وقال بعضهم لما جلس الحبيب في مقام القرب * ودارت عليه كووس الحب *
ثم عادونور ما كذب الفؤاد ما رأى بين عينيه * وسرفأوحى الى عبده ما أوحى
ملائقه وأذنيه * فلما اجتهز بالكليم سافرا بدرجته * قال لسان حاله *
ياوارد من أهيل الحى يخبرنى * عن جبرئيل شنف الاسماع بالخبر
ناشدتك الله يا روى حديثهم * حدث فقد ناب سعى اليوم عن بصرى
فأجاب * لسان حال سيد الاحباب *

ولقد خلوت مع الحبيب وبيننا * سر أرق من النسيم اذا سرى

وأباح طسرفي نظيرة أملتها * فرجعت من فيض الجبال كاتري
 ﴿شرف اللهم قدره الفخيم بازكى صلاة وأطيب تسليم﴾

ولم يمر علاء من الملائكة إلا رحبوا بحضرته * وضحكوا فرحاً برؤيته * وقالوا عليك
 بالحجامة * مرأمتك بالحجامة * إلا ما لك عليه السلام فانه لم يضحك للغنى البار *
 والاميكائيل عليه السلام فانه لم يضحك منذ خلقت النار * (ولما) نزل الى السماء
 الدنيا نظر الى أسفل منه فاذا رهب ودخان وأصوات * فاذا هم الشياطين يحومون
 على أعين الناس فلا يتفكرون في ملكوت الارض والسموات * ولولا هذه
 الغرائب * لأومن ذلك العجائب * ثم ركب صلى الله عليه وسلم البراق ومعه
 جبريل * الى أن دخل الحرم الجليل * وصلى به النبي صلى الله عليه وسلم بمكة صلاة
 الصبح * وقد فاز بما فاز به من النج *

(قوله فاذا رهب) اي
 غباراه لمؤلفه

﴿شرف اللهم قدره الفخيم بازكى صلاة وأطيب تسليم﴾

(ليكنه) قطع * أن الناس تكذب ما وقع * فقدم حزينا * فربه أبوجهل عدوا
 مهينا * فاستخبره * فأخبره * وقصر على الاسراء خبره * فقال ثم أصبحت بين
 ظهرا بيننا * فقال نعم * فرأى ان يجمع عليه أهل الحرم * وأن لا يعلن بتكذيبه *
 حتى لا يبعد اذا طلب أن يحدتهم بما حدث به * فتأدى * فانقضوا اليه جماعة
 وفردى * فقال حدث قومك بما حدثتني به فأجابه * وأوضح جوابه * ففجوا
 وأعظموا ذلك * شأن كل هالك * فن بين مصفق مكذب * وواضع يده على رأسه
 متعجب * حتى قال المظلم بن عدي من بين القوم * كل أمرك كان قريبا غير قولك
 اليوم * نحن نضرب أكباد الابل * أي نكافها فوق السير المعتدل * الى بيت
 المقدس مصعدا شهرا ومخدرا شهرا * أنزعم انك أتيت في ليلة واحدة * وحلف
 باللات والعزى لا يصدق له لان عقيدته فاسدة * فقال صديق الصادق * بنسما
 قلت أنا أشهد أنه صادق * فقالوا صف لنا بيت المقدس كيف هيئته * فأخبرته
 والتبس عليه النعت فكرب * ورهب أن يضطرب * فجنى عبالقى الجليل *
 حتى وضع بمكة عند دار سيدنا عقيل * كما أحضر لسليمان عرش بلقيس * في أقل
 من طرفة عين لمن يقبس * فقلوا كم للمسجد من باب * فجعل ينظر إليها ويعددها
 بابا بابا ويؤدى الجواب * والصديق رضى الله عنه وأرضاه * يقول صدقت صدقت
 أشهد انك رسول الله * فقال هؤلاء الاخراب * أما النعت فوالله لقد أصاب *
 وقال البليل التصديق الصباح * أفتمدقه أنه ذهب الليلة الى بيت المقدس وجاء
 قبل الصباح * قال نعم اني لأصدق في ما هو أبعد من ذلك * وذكرانه لو أخبره
 بأنه عرج به الى السماء في غداة أو روحه لصدق خبره بما هنالك * فبذا اسمي
 الصديق * حتى لقد كان على كرم الله وجهه يحلف بالله تعالى ان الله تعالى أنزل اسم

(قوله مصعدا) بصيغة
 اسمي الفاعل والمفعول
 وكذا مخدرا فاما صيغة
 اسم المفعول فعلى ارادة
 المصدر منها أى صعودا
 وانحدارا واما صيغة
 اسم الفاعل فعلى تقدير
 أن المراد يضرب كل منا
 أكباد الابل حال كونه
 مصعدا وحال كونه
 مخدرا اه لمؤلفه

(قوله بالرواء) براه مفتوحة فواوسا كنه فءامهله فالف عمودة بلدمن الفرع على نحو اربعين ميلا من المدينة وقيل ستة وثلاثين ميلا وقيل ثلاثين ميلا وبينها وبين مكة ست مراحل أو أكثر وذوهم يبنو بين مكة مرحلة أه مؤلفه (قوله مخططتان) هذا اللفظ الرواية فان شق على بعض الاسنة النطق به لتوالي طآت وتاء فأبدلها بعلوتان مثلاً جربا على جواز الرواية بالمعنى كما اتفق في هذا الكتاب لى وكان اتفق لكثير سوى فذلك اليه أه مؤلفه (قوله مسح) ٢٤ بكسر الميم والمسح هو البلاس بكسر الموحدة وفتحها وهو ما ينسج من الشعر

الاسود الفاظها أه مؤلفه
قوله ذه بسكون الهاء
وكسر هاء اشباع
وباختلاس أه مؤلفه
(قوله وكانوا األوه عن غير
أخرى الخ) وهذا نظير
ما وقع لبوشع بن نون في
يوم العنصرة بفتح العين
المهمله وسكون النون
وفتح الصاد المهملة
والراء وهو يوم تتخذه
أهل الكتاب موسماً
وهو اليوم الرابع
والعشرون من خريزان
بفتح الحاء وكسر الزاي
وهو آخر بؤنة القبطى
فيه ولد يحيى بن زكريا
وفي آخره حبس الله تعالى
الشمس لبوشع حين
بعثه موسى عليهم السلام
وكان بوشع ابن أخته الى
أريحا بفتح الهمزة وكسر
الراء آخره ألف مقصورة
وهى بلدة بين القدس
والثريفة من أرض
الشام قريبة من مدائن

أبى بكر من السماء الصديق * (وكان) للقوم غير * أى فوافل في طريقه تسير *
فقالوا أخبرنا عن العير * فذكر ثلاثة بل أربعة مر بأولاهافى ذهابه * وعبا
بعدهافى اياه * (الاولى) عير بنى فلان بكان كذا لم يفسر * فهاجل أجر * عليه
غرامة سوداء * وغرامة بمضاء * فنفرت تلك العير * من حسن البراق حين دانها
فى المسير * وكذا نفرت * ذلك الجمل فانكسر * وذلهم صلى الله عليه وسلم على بعير لهم
قد شرد * فحمله رجل سماء السيد السند * وكان عليه الصلاة والسلام *
قد بدا أهم بالسلاط * فعرف بعضهم جنبه الامجد * وقال هذا صوت محمد * قال صلى
الله عليه وسلم فاسألوههم عن ذلك فقالوا هذه آية (والثانية) عير بنى فلان بالرواء
ضلوا ناقة لهم فانطلقوا فى طلبها * وانتهى صلى الله عليه وسلم الى رحالهم وليس أحد
من القوم بها * واذا بقدر ماء فشرب منه أو شربه * ثم وضعه كما كان بعد ما نال منه
أربه * قال صلوات الله وسلامه عليه * فاسألوههم هل وجدوا الماء فى القدر حين
رجعوا اليه * فقالوا هذه آية (والثالثة) عير بنى فلان * مر بها وفلان وفلان
راكبان * وحين مر * عليهما بدى مر * شعريه بعيرها فنفر * فرى بفلان *
فانكسرت يده فاسألوهما عن ذلك هل كان * قالوا هذه آية (والرابعة) عير بنى
فلان بالتنعيم * على ثلاثة أميال من البلد الامين الكريم * قالوا فاعدهتها *
وأجأها وهيتها * فقال كنت فى شغل عن ذلك * ثم مثل له بالحزرة مكان بكة
بعددها وأجأها لها ومن هنالك * فقال نعم هيتها كذا وكذا فافلان وفلان *
بقدمها جل أورق عليه غرارتان * مخططتان * وفى رواية عليه مسح اسود
وغرارتان * سوداوان * قال وهافى ذه تطلع عليكم من الثانية عند طلوع الشمس *
قالوا هذه آية ما به البس * ثم خرجوا نحو الثانية دشتون * وهم يقولون * والله
لقد قص محمد شياً وبينه * حتى أتوا ثنية كداء بالفتح والمد وهى غفنة معلاة مكة
المأتمنة * فاسوا ينتظرون * متى تطلع الشمس فيكذبون * اذ قال قائل هذه
الشمس قد طلعت * وقال آخر وهذه الابل والله قد طلعت * بقدمها بعير أورق فيها
فلان وفلان * على الصفة التى وصفها صفوة عدنان * وكانوا سألوه عن غير أخرى

قوم لوط وذلك لقتال الجبارين فقتلهم وبقيت منهم بقية فخشى أن يحول الليل بينه وبينهم فسأل الله تعالى متى
أن يحبس عنهم الشمس حتى يفرغ فحبسها بدعائه واليه أشار أبو تمام فى قوله فردت علينا الشمس والليل راغم *
بشمس لها من جانب الخدر مطلع * فضا صوءها صبغ الدجنة وانطوى * ليهجت أوب السماء المنزع
فوالله ما أدرى أحلام ناثم * أنت بنا أم كان فى الركب بوشع * وأبو العلاء المعرى بقوله من قصيدة
وبوشع رجباً بعض يوم * وأنت متى سمرت رددت بوجا * وبوج بموحدة مضمومة من أسماء الشمس
وكذلك بوج بمناء تخنية والكلام هنا شهير أه مؤلفه

متى تجيء فقال يوم الاربعاء * فولى النهار ولم تجئ فتضرع ودعا * فزبد له في
النهار ساعة * وحسبت الشمس حتى دخلت العير ورايتها الجماعة * وسألوهم
ضل بعيرهم هل ضل لكم بعير * فقالوا نعم فكان ذلك تصديقه للبشير النذير *
وسألو أهل الجبل الأحمر * هل انكم منكم رجل أحمر * فكذلك * وعن القديح
وغیره فكذلك * ولاكن جمع الحسد والعناد بالقوم * فرموه بالسحر ورواوا كيد
أى روم * وكان الوليد بن المغيرة الميت على كفره * قد قال ان ذلك من سحره *
فقلده كل عنيد * وقالوا صدق الوليد * ونعوذ بالله من التقليد * في مثل هذا الكفر
المزید * ولذلك نزل في هؤلاء وما جعلنا الرؤيا التي أريناك الا فتنة للناس *
أما الموفقون فاعندهم ببركة ربهم ولا التباس *

﴿شرف اللهم قدره الغنيم بأزكى صلاة وأطيب تسليم﴾
(واعلم) أن ما أوتيته صلى الله عليه وسلم * في تلك الليلة السنية * من الرؤية العينية *
وسائر المواهب العلية * هو أجل ما أوتيته في الحياة الدنيا من النعم الربانية *
ولذا فضلها بعضهم بالنسبة لهذا البدر * على ليلة القدر * حتى قيل
أعطاك رؤيته في ليلة فضلت * ليالى القدر فيها الرب أرضا كا
(ولا يخفى) أنه عليه الصلاة والسلام * قد صام * عاشوراء شكرا على انجاء موسى
عليه السلام * واغراق أعدائه اللثام * فدل ذلك على طلب فعل الشكر على النعم
في أوقاتها العينية * وعلى طلب عادته في نظير وقتها من كل سنة * ولا ريب أن تلك
المنن التي نالها تلك الليلة من أجل النعم علينا * وأتم المواهب اللدنية لدينا * فينبغي
لنا إقامة الشكر عليهم في مثل تلك الليلة أو كيفما اتفق * لكن التخصيص هو
اللاحق * فيستحب ذلك كل عام * وذلك يحصل بنحو اطعام الطعام * وبتلاوة
القرآن * والاهلالة على حضرة صفوة عدنان * وقراءة قصة الاسراء بشرط أن
تكون من تحرير أهل الاتقان * وقراءة أو تقرير بتحرير يقطان * على قياس
ما تقر في مولده العلي الشان *

﴿شرف اللهم قدره الغنيم بأزكى صلاة وأطيب تسليم﴾
(هذا) وقد روى ابن مردويه عن أنس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم منذ أسرى به ربحه ربح عروس وأطيب من ربح عروس (وروى)
أبو يعلى عنه أيضا قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مر في طريق من
طرق المدينة وجدوا منه رائحة الطيب وقالوا مر رسول الله صلى الله عليه وسلم
من هذا الطريق (وليكن) طيبه عليه الصلاة والسلام * هنامسك الختام *
اللهم زده عزاً وشرفاً وسيادة * وصل وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه السادة *
واغفر له منفعها عبدك أحمد بن أحمد بن اسمعيل الحلواني * وحقق له ولا حبابه

الأماني * واجدهم في دار السلام * على سيد الانام * عليه وعلى
آله الكرام * أفضل الصلاة والسلام * قال مؤلفها *
تم تبيينها ثالث رجب سنة ١٣٠٦ ست
وثلاثمائة وألف أحسن الله تقضيها *
وكل سنة تليها *
آمين

تم كتاب البشرى بالاسرا الموجب أولفه ان شاء الله تعالى جميل الذكر
والاجرا الخبر المحمد لدلائل اندرس من معالم البلاغة والمعاني الاستاذ السيد
أحمد الحلواني حفظ الله طبعته وأبقى لذابحته آمين

ولما تم طبع كتاب البشرى بالاسرا أرخه الفاضل اللوزعي والكامل الاملي
تابغة هذا الشأن وحسان هذا الاوان حضرة الجبهذا الفخيم محمد أفندي
في ابراهيم بقيت بهجته وحفظت بهجته
وقلت مؤرخا طبع كتاب البشرى بالاسرا للإمام الهمام العارف الرباني
أستاذنا العلامة السيد أحمد الحلواني أمدنا الله به بالمدد في جميع المدد
كتاب لاستاذنا الفاضل أحمد * أديب الوري وفي به قصة الاسرا
هو الحلواني الامام أبو الهدى * سمي رسول الله وهو به أدرى
فلا تجبوا للطبع وهو مؤرخ * لاجد اسراء به زهت البشرى

٨٣ ٢٦٢ ٧٤١٢ ٤١٣ ٥٤٣

سنة ١٣٠٧

نظمه بضمه ورقمه بقله الراعي عفومولاه الكريم عبده محمد في ابراهيم مترجم مجلس النظار
سابقا وفقه الله لفعل الخيرات مسوئالها كان أو سائقا آمين بحرمة خير آمين

كتاب صفوة البشرى بالاسرا تأليف الحارثي في حسن
الذكر في الدنيا ومزيد الاجر في الاخرى ذى الفضائل
التي لا يفي بتمدادها الساني الفاضل السيد أحمد
الخلواني أجزل الله له الكرامه
وحسن ذاته الشريفة
وأدامه

﴿صفوة البشرى بالاسراء﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

حمد المُن أنزل سبحانه الذي أسرى * وصلاة وسلاما على حضرة حبيبه الاسرى *
 وآله وصحبه طرا * ﴿وَأَمَّا بَعْدُ﴾ فان الاسراء والمعراج * من أعظم ما شرف
 به حضرة المصطفى السراج في الدياج * ولا يخفى ان اشاعة شرفه مندوبه *
 والعناية بجميع شؤونه محبوبه * فضلا عن أن اعتقاد ذلك مما يرى الشارع
 وجوبه * فاذا علمت ذلك فاعلم أنه لما أراد ذوالجلال والاكرام * أن يفرض
 مواهب الانعام * على حضرة نضرة الانام * عاينه أفضل الصلاة والسلام *
 أرسل اليه جبريل وميكائيل عليهما السلام * ومعهما آخرون الملائكة
 الكرام * فخاؤه وهو مضطجع في حجر البيت الحرام * بين حجرة معه * وجعفر
 ابن عمه * فاحتملوه صلى الله عليه وسلم * حتى جاؤا به زمزم * فشق جبريل
 صدره * وأنعم طهره * وملائه حُلما وعُلما واسلاما فأحك أمره * وأتم تأهله
 للحضرة * وزيادة الرفعة والنضرة * ثم جىء بالبراق * مسرجا لمجملها ظاهر
 الاشراق * أبيض سريع السير * طويلا دون البغل وفوق العير * موضع
 خافره * عند منتهى ناظره * مضطرب الاذنين * وفرا الى انه لا فتور به
 ولا اين * اذا صعد ارتفعت رجلاه * واذا هبط ارتفعت يده * له جناحان في
 خذيه * يهين بهما رجليه * مكتوبان به عن يمينه لا اله الا الله * محمد رسول الله *
 ﴿شرف اللهم قدره الفخيم﴾ بأزكى صلاة وأطيب تسليم ﴿

ولما أراد سيد الخلق أن يركب * شمس البراق أن يركب * فوضع جبريل
 يده على معرفته * وأخذ يذيع عاتبه لمعرفته * ويقسم انه ماركبه خلق أكرم
 على الله من حضرته * فاستحيا البراق حتى ارفض عرقا * وفر حتى ركب
 سيد الخلق ورقا * وسار * وجبريل أخذ بالركاب عن اليمين وميكائيل أخذ بالزمام
 عن اليسار * فلما مروا بطيبة المنورة * نزل فصلى بتلك البقعة المطهرة * وكذا
 عبد بن عند شجرة موسى عليه السلام * وكذا بطور سيناء حيث شرفه الله
 بالكلام * وكذا بيت لحم مولد عيسى عليه السلام * وستأتي خامسة بالاقصى
 وهي التمام * اشارة الى ان المكتوبات خمس في دين الاسلام *

﴿شرف اللهم قدره الفخيم﴾ بأزكى صلاة وأطيب تسليم ﴿

وبينما هو يسير * بدت له عجائب كثير * رأى عفر يتاد طلبة بشعلة نار به * فذكر
 التفاته اليه على السجدة البشرية * فأشار جبريل أن يتعوذ من هذا الرجيم *
 بوجه الله الكريم * وبما له من الكامات التامات * فتعوذ بذلك * فاذا

المفريت هالك * وأتى على قوم * يزرعون في يوم * ويحصدون في يوم * وكلما
 انتهى الزرع بالحصاد * عاد * وهذا مثال أهل الجهاد * تضاعف لهم الحسنه *
 بسبع مائة حسنه * ووجد طيب رائحة ماشطة بنت فرعون * التي أمدّها الله في
 ثباتها على الإيمان بالعون * (ورأى) الذين تتناقل رؤسهم عن الصلاة المفروضة *
 في صورة بغية * رؤسهم تكسر * وكلما كسرت عادت ولا يفتقر * (ورأى)
 مانع زكاة المال * في أسوأ حال * على أقبالهم رفاع * وعلى أدبارهم رفاع *
 يسرحون في النار كالانعام * وبأكلون الضريع والزقوم والرضف الحام *
 (ورأى) الزناة والزواني * في صورة قوم بين أيديهم لحم مطبوخ في أواني * مطيب
 بالبور * ولحم آخر في خبيث محظور * فجعلوا بأكلون من هذا المغيب *
 ويتروكون المطبوخ المطيب * (ورأى) مثال قطاع الطريق خشبة من
 الخشب * ذات شوك وشعب * ترمى كل مار على الطريق * بالتزريق *
 (ورأى) آكل الربا * يمج في نهر من دم * يطعم الحجارة وما أقرب أن يقال هنا
 بدم * (ورأى) أهل الخيانة * في الامانة * في صورة رجل جمع خزمة حطب *
 لا يستطيع حملها وهو للزيادة عليها في الطلب * (ورأى) الذين يقولون
 ما لا يفعلون * تعرض أسننهم وشفاههم بقار يرض حديد * كلما فرضت عادت
 ولا يفتقر عنهم بل يزيد * (ورأى) الذين يفتابون الناس * لهم أطفال من نحاس *
 يخمشون بها وجوههم وصدورهم * وفي ذلك ما يقطع ظهورهم * (وأتى) على
 واد وجد فيه ربح دار النعيم * ثم على واد وجد فيه ربح دار الجحيم * (ورأى)
 الدجال عظيم الجنة أزهر * شديد البياض أقر * إحدى عينيه قائمة منتبزه *
 وكان شعره أغصان شجرة * (ورأى) الملائكة الكرام * تحمل عمود
 الاسلام * لتضعه بالشام * فيا بشرى الشام * (ودعاه) داعي اليهود ثم داعي
 النصارى * الاول يمينا والثاني يسارا * فأعرض عنهم * ولم يجبهما *
 (ودعته) الدنيا اليها * فلم يجبهما ولم يقبل عليها * (ودعاه) اليه ابليس * متجنباً
 عن الطريق النفيس * يقول هلم * فلم يرم * أن يؤم * (ورأى) عجوزاً
 غابرة * وهي الدنيا تشير بصورتها هذه الى أنها مبدرة * (ورأى) صلى الله عليه
 وسلم ابراهيم وموسى وعيسى ومريم ثلاث مرات * يسلمون فيرد التسليمات *
 (ورأى) موسى عليه السلام في قبره الانور * عند الكتيب الاحمر * فسلم
 عليه * فرد السلام عليه * وقال مرحبا بالنبي * العربي * ودعا لحضرته *
 واستوصاه بأمرته * (وسمعه) صلى الله عليه وسلم يرفع صوته * ويقول
 أكرمته * فضلته * يعاتب ربه * ان رفع على رتبته ما للجناب المجدي من
 الرتبة * والتحق على الحظوظ الاخر وبه * سنة مرعيه * (ومر) على شجرة

تحتها ابراهيم عليه السلام * وعياله الكرام * وعنده ضوء تام * فسلم فرد
السلام * وقال مرحبا بالنبي * العربي الامي * ودعاه بالبركة *
واستوصاه بأقمته المباركة *

﴿شرف اللهم قدره الفخيم بازكى صلاة وأطيب تسليم﴾
(ورأى) عن يسار بيت المقدس المكرم * نورا على قبر البتول مريم * وعن
يمينه نورا على قبر داود المعظم * ودخل بيت المقدس من بابه اليماني الاغر *
وهو باب عليه صورة الشمس والقمر * وذلك بعد ان ربط البراق خارجة
بالبحام * وقيل بالزمام * في حلقة بذلك الباب * كانت تربطه بها الانبياء
الانجاء * فجاء جبريل فخرق صخرة داخل الباب * فربطه بها ولا استغراب *
فانه صلى الله عليه وسلم سيد الاحباب * (ولما) دخل استقبله شاب لم ير أطيّب
منه ربحا * ولا أحسن وجهها صبيحا * فاستوقفه فوقف * فماتقه وصاحفه
وانصرف * فقال جبريل عليه السلام * هذا دين الاسلام * أبشرفان
أقمتك عليه يعيشون * وعليه يقبضون * وبه الجنة يدخلون * (ورأى)
الحور العين على يسار الصخرة * فأمره جبريل أن ينطلق اليهن فامتل
أمره * فأنهى اليهن * فسلم عليهن * وقال من أنتن * ولمن أنتن * فأجبنه
بما تقربه العين * (ثم) صلى هو وجبريل التحية * فلم يلبث الا يسيرا حتى
اجتمع زمير من البرية * نزلت الملائكة من السماء * وحضرت الرسل وسائر
الانبياء * ثم أذن جبريل وأقام * وقامت الخلق صفوفًا ينظرون من يكون
الامام * فأخذ جبريل بيد سيد الانام * وقدمه فصلى بهم ركعتين في ذلك
المقام * وفي السراج الوهاج * انه صلى بهم مرة ثانية في الاقصى بعد المعراج *
وفي بعض الروايات * انه صلى بالانبياء في السموات * وما بعد ذلك شقاق * في
انه أفضل الخلق على الاطلاق *

﴿شرف اللهم قدره الفخيم بازكى صلاة وأطيب تسليم﴾
ثم أثنى كل نبي على مولاه * وأثنى صلى الله عليه وسلم عليه بما أولاه * من
شرائف عطايا * فقال ابراهيم صلى الله عليه وسلم * بهذا فضلكم محمد صلى الله
عليه وسلم * وتذاكر الجماعة * أمر الساعة * فلم يتسع فيها كلام * الا اعيسى
عليه السلام * لان نزوله آخر الزمان منتهم * فذكر أنها كالحامل المتهم *
ونظم صلى الله عليه وسلم أشد ظما * فجاء جبريل بآباء ابن وائاء خروا وائاء ما *
فاختار اللبن * فصوب جبريل فعله وقاله الحسن *

﴿شرف اللهم قدره الفخيم بازكى صلاة وأطيب تسليم﴾
ثم رقى به جبريل على المعراج * وهو سلم يديع الجمال وهاج * أصله من الفردوس

الاعلى * لم تر الخ لا ترق أحسن منه ولا أحلى * مرقة من فضة ومرقة من
 عسجد * مرصع باللؤلؤ ومنضد * عن يمينه ملائكة * وعن يساره ملائكة *
 وهو الذي تخرج عليه أرواح بني آدم * بعد خروجها ومفارقة هذا العالم *
 أوله على الصخرة التي في وسط الأقصى * ومنتهاه سدة المنتهى أو أقصى *
 حين ارتفع المعراج ارتفعت * فقال جبريل في فوقفت وما وقعت * ولما وصلا
 أول سماء * استفتح الامين لسيد الانبياء * وما هو الا أن سمعوا باسم الحبيب *
 فاذا التأهيل والترحيب * واذا الثناء البجيب * واذا الدعاء والله مجيب *
 فدخلوا فاذا آدم عن يمينه باب الرحمة للمؤمنين * وعن يساره باب العذاب
 للعاصين * فاذا نظر الاول فرح * واذا نظر الثاني ترح * فسلم * فرد عليه
 صلى الله عليه وسلم * وقال مرحبا بالابن الصالح * والنبي الصالح * ودعاه
 بخير * وكذا الشأن في الغير * ما سلم في سماء * على نبي من الانبياء * الاراد
 السلام * وقابل بالاكرام * وقال مرحبا بالاخ الصالح * والنبي الصالح *
 ودعاه بخير الابرار * عليه السلام * فعبركا آدم بعنوان البنوة * بدل
 عنوان الاخوة * ووجد صلى الله عليه وسلم آكل الربا * وأموال اليتامى في
 الصبا * والزناة * وغيرهم من العصاة * على حال أشنع * مما امر وأقطع *

بشرف اللهم قدره الفخيم بازكى صلاة وأطيب تسليم

(ثم صعدا) الى السماء الثانية * فبكما مر في الماضي * فدخلوا فاذا هو بعيسى
 ويحيى ابني الخالة * متشابهين في الحالة * فسلم * فرد كما تقدم * ثم الى الثالثة *
 فبكما في السالفة * فدخلوا فاذا هو يوسف عليه السلام * واذا هو قد أعطى
 شطرا لحسن أى مثل نصف حسن آدم عليه السلام * قد فضل الناس فيه
 كالقمر ليلة البدر على سائر كواكب الظلام * ما عدا سيد الانام * فحسنته
 فوق كل حسن بمراتب لا تسامى ولا تسام * فسلم * فبكما تقدم * ثم الى
 الرابعة * فبكما في السابقة * فدخلوا فاذا هو يادريس قد رفعه الله مكانا عليا *
 وكان قد رفعه الى ذلك المكان حيا * فسلم * فبكما تقدم * ثم الى الخامسة *
 فبكما للسالفة * فدخلوا فاذا هو بهارون * وعنده قوم اسرائيليون * يكاد شعر
 لحيته * يضرب الى سرته * ونصفها أبيض * ونصفها الآخر أسود * فسلم
 فبكما تقدم * ثم الى السادسة * فبكما الخامسة * فدخلوا فجعل عمر بالانبياء *
 على انحاء * (ورأى) موسى وقومه جمعاً كبيراً * فأراه الله أمتة محمدية أزيد
 كثيراً * وقيل له وسوى هؤلاء سبع مائة ألفا يدخلون الجنة بلا حساب *
 فطاب * ثم الى السابعة * فبكما السابقة * فدخلوا فاذا هو براهيم * عليه
 السلام * جالس عند باب الجنة الازهر * على كرسى من الزبرجد الاخضر *

مسنداً ظهره الى البيت المعمور * وفي كل سماء وأرض بيت معمور * فسلم *
 فكان قد قدم * وأمره أن يأمر أمته أن تنحس من غراس الجنة الباقيات
 الصالحات الخمس * وهي أشهر من الشمس * وعنده زمرة * ألوانهم
 البياض والزهره * لم يلبسوا ثيابهم بظلم * وزمرة * ألوانهم الغصبره *
 خلطوا عمل الصالحا وآخرسيا * فاعندوا في ثلاثة أنهار * في كل نهر مرة من
 المرات * الاول رحمة الله * والثاني نعمة الله * والثالث النور * الشراب
 الطهور * فصارت ألوانهم كألوان عصبهم * فجاءوا إلى جنبهم * وعنده
 ذلك رأى سيد الكونين * أمتة كذلك شطرين * شطريهما بيض كأنها
 القراطيس * وشطرون ثيابهم رمادي خضيس * فدخل صلى الله عليه وسلم
 البيت المعمور * ومعه الأولون ذوو الثياب البيض والنور * وجب
 الآخرون * ذوو الثياب الدون * وهم أيضاً على خير * لأعراهم ضير *
 فصلى هو ومن معه في البيت المعمور * ثم خرجوا منه وكلهم مسرور * وعرضت
 عليه هنا الآية * مرة ثانية * وأخذ اللين * فصوب جبريل فعله الحسن *

وشرف اللهم قدره الفخيم بأزكى صلاة وأطيب تسليم

ثم مر به حتى انتهى * الى أصل سدره المنتهى * وهو في السماء السابعة *
 وإن قيل في السادسة * أما طرف السدره العلى * ففوق الكرمى * والها
 ينتهى ما يعرج من الارض فيقبض منها * وما يهبط من فوق فيقبض منها *
 يخرج من أصلها أنهار من ما * ومن لبن لم يتغير طعمه * ومن خمر تذاذ شفا *
 ومن عسل مصفى * وعين تسمى الساسيل * تجري على وجهه أرض الجنة
 الجميل * فينشق منها نهر الرحمة ونهر الكوثر * واغتسل صلى الله عليه وسلم في
 نهر الرحمة فتغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر * وفي ظل السدره يسير الراكب
 سبعين عاماً لا يقطعها * بل يسير في ظل الغصن منها مائة ألف عام كما في رواية عن
 أسماء ترفعها * أما الثمر * فككلال هجر * وأما ورقها فككالكذان القيلة في
 الاستداره * تكاد الورقة تكون لهذه الأمة بل الخلق ستاره * فغشاها ألوان
 شتى * لا تدرك نعمتها * من أنوار * وملائكة أبرار * في صورة أطياف * في
 لونها الخضراء * على كل ورقة ملك * وفي صورة فراس في خلالها سالك *
 قال بعضهم استأذنت الملائكة الرب الاكرم * أن ينظروا اليه صلى الله عليه وسلم
 فأذن لهم فطاروا الى السدره * ليفوزوا منه صلى الله عليه وسلم لم ينظره *

ليته خصني برؤيته وجهه * زال عن كل من رآه الشقاء

فلا غشها * من ذلك ما غشها * تحوات يا قوتار برب جدا * نفعته بعبد المدي * فلا
 يستطيع أن ينعتها أحد * من حسناتها لا يحمد * (ورأى) صلى الله عليه وسلم عندها

جبريل * على شكله الاصيل * له ستمائة جناح * كل جناح منها قدس الاق
 الفياح * ثم جاء به الى الكوثر * فسار بسيره حتى دخل دار النعيم الا كبر * فاذا
 فيها مالا عين رأت * ولا أذن سمعت * ولا خطر * على قلب بشر * واذا طين
 الكوثر * مسك أذفر * واذا على حافته قباب الدر المجوف الازهر * واذا رماها
 المحببه * بخلود الابل المقتبه * واذا طيرها كالصقاي وهي ابل لها سنامان * توجد
 بخراسان * فقال الصديق أبو السعادة القاعة * يا رسول الله ان تلك الطير
 لنا عه * فقال أكلتها أنعم منها * واني لارجو أن تأكل منها * وسار * فاذا فيها أنواع
 الأنهار * وفي خير ضعيف انه رأى مكتوباً على بابها الاغر * الصدقة بعشر أمثالها
 والقرض بثمانية عشر * وأن جبريل علاه بان المستقرض لا يستقرض الا
 من حاجه * والسائل يسأل وعنده شيء ينفى احتياجه * وهذا لا ينافي
 أفضلية الصدقة عليه * من جهة أن ما صدق به لا يعود اليه * على انه قد صح
 الخبر * عن سيد البشر * صلى الله عليه وسلم من أقرض الله مئتين كان له مثل
 أجر احداهما لو تصدق به * وهنيأ لمن أخذ بكل من الخبرين فهل من
 مشربه * ثم عرضت عليه النار * فاذا فيها غضب الجبار * لو طرح فيها
 الجارة والحديد * لا كلفها المزيد * توقدها الشديد * ورأى فيها الذين يلوكون
 أعراض الناس باللسنة * يأكلون الجيف المنتنة * ورأى خازنها مال الكاعليه
 السلام * عابسا غير بسام * يعرف الغضب في محياه * لمناسبة ما تولاه *
 فسلم * على النبي صلى الله عليه وسلم * ثم أغلقت النار دونه * وقد علم ما أعده الله
 فيها لمن يعادونه *

وشرف اللهم قدره الفخيم بازكى صلاة وأطيب نسليم

ثم عرج بهم - المعراج الثامن * الى أعلى سدة المنتهى الذي هو في الكرمي
 الشريف كائن * ثم التامع الى مستوى أى مكان سام * سمع فيه صريف الاقلام *
 في تصارييف الاحكام * ثم المعراج العاشر ويعبر عنه في رواية بصحابة فيها من كل
 لون * ولا يحيط بحقيقته الا خالق الكون * وعنده تأخر جبريل * فقال في مثل
 هذا المقام بترك الخليل الخليل * فذكر انه ان تجاوز ذلك القرار * احترق
 بالانوار * وأشار عليه أن يسلم على ربه * اذا بلغ حضرة قربه * وهو مكان من
 الامكنة العلية * شرفه الله بالحضرة المحمدية * حين المناجاة القدسية * فأما هو
 سبحانه فخره عن المكان * كما هو منزله عن الزمان * ليس كمثله شيء وهو السميع
 البصير * فلما بلغ صلى الله عليه وسلم حضرة المناجاة * قال التحيات لله * والصلوات
 والطيبات لله * فقال تعالى السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته * فاقضت
 رآفاته صلى الله عليه وسلم وتعطفاته * أن يكون لامة حظ من هذا السلام

والنّامين * فقال السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين * فقال جبريل وأهل
السموات أجمعين * أشهد أن لا إله الا الله * وأشهد أن محمداً رسول الله * فقبل له
مولاه * حتى شاهدته عيناه * فرآه ومارآه سواه * فخر ساجد العظمة وعلاه *
فناداه * فلباه * فأمره أن يطالب ما تمناه * ليعطيه منها

﴿شرف اللهم قدره الغنيم بأزكى صلاة وأطيب تسليم﴾
فأخذ صلى الله عليه وسلم لم يذكر أنه تعالى أعطى فلانا كذا * وفلانا كذا * ولم
يطلب شيئاً لحضرته * ولا لأمته * فذكر تعالى أنه اتخذ حبيباً * عام الرسالة للخلق
بعيد أقر بيا * وأنه شرح له صدره * ووضع عنه وزره * ورفع له ذكره * وجعل
أمره خير الأمر * وجعلهم وان كانوا آخر أوسط أو أول في حوز النعم * ولم يجز لهم
خطبة الا بشرط الشهادة بأنه عبده ورسوله * وجعل منهم أقواماً قلوبهم
أناجيلهم أى كتبهم فليحفظه المرء هو انجيله ودليله * وغفر لمن لم يشرك به منهم
ذنوبه الملقيات * فى التهلكات * وجعله أول النبيين * وآخر المرسلين * وأول مشفع
فى الخلق أجمعين * وخصه بالسبع المثاني * وخواتيم سورة البقرة السامية
المعاني * وأعطاء الكوثر * وثمانية أسهم * م زيادة على ما قدم * وهى
الاسلام * والهجرة والجهاد فى الكفرة اللثام * والصدقة والصيام * والامر
بالمعروف والنهي عن الاثم * وخمسون صلاة مغروضة فى كل ليلة ويوم
من الايام * وأمره أن يقوم بها أو يأمر الامة بالقيام * ثم انجبت عنه تلك
الصحابة * وعاد قاصداً ما به *

﴿شرف اللهم قدره الغنيم بأزكى صلاة وأطيب تسليم﴾
فرفى عوده على ابراهيم * فسكت شأن الاخلاء وذوى التسليم * ثم على موسى
الكليم * فاستخبره * فآخبره * فأشار أن يرجع الى ربه * ويسأله التخفيف عنه
وعن خزيه * وبالنسبة فى ذلك حتى كائن من اربه * ووافق جبريل فسكن غما قلبه فى
قلبه * فرجع فسجد * وتضرع فيما قصد * فقال تعالى قد وضعت عنهم خمسا *
ثم رجع الى موسى فاسترجعه * لالتماس التوسعة * فرجع فوضع سبحانه عنهم
خمسا * ثم وثم حتى قال تعالى يا محمد قال لبيك * وسعديك * قال هن خمس صلوات
كل يوم وليلة لكل صلاة عشرة فلك خمسون لا يبدل القول لى ولا يتسخ كتابى
ومن هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له عشر او من هم
بسيسة فلم يعملها لم يكتب عليه شئ فان عملها كتبت سيسة واحدة ثم انجبت عنه
الصحابة * فقصد ما به * فاسترجعه الكليم * فالتزم التسليم * فنادى المنادى *
أن قد أمضيت فريضتى وخففت عن عبادى * فقال جبريل اهبط بسم الله *
فانحدر أدناه * ولم يمر على ملائكة الا رحبوا بحضرته * وضحكوا سرورا

برؤيته * وقالوا عليك بالحجامة * مرأمتك بالحجامة * الامالكافانه لم يضحك للنفى
 النار * والاميكائيل فانه لم يضحك منذ خلقت النار * وما نزل الى السماء الدنيا
 نظر الى أسفل منه فاذا رجع ودخان وأصوات * فاذا هم الشياطين يحومون على
 أعين الناس فلا يتذكرون في ملكوت الارض والسموات * ولولا هذه الغرائب
 لرأوا من ذلك الجحائب * ثم ركب صلى الله عليه وسلم البراق ومعه جبريل *
 الى ان دخل الحرم الجليل *

وشرف اللهم قدره الفخيم بازكى صلاة وأطيب تسليم *
 وجرم صلى الله عليه وسلم وقطع * ان الناس تكذب خبر ما وقع * وقد كان * فانه لما
 أخبرهم من أسرائه بذلك الشأن * صاروا مابين مصفق ومكذب * وواضع يده
 على رأسه متعجب * والصديق * يصدع بالتصديق * فسألوه عن بيت المقدس
 كيف هيئته * فأخذ صلى الله عليه وسلم ينمته * وكاد أن يضطرب * فكرب *
 فجنى بالمسجد الأقصى الجليل * حتى وضع قريبا منه عند دار عقيل * وكانوا سألوه
 عن الابواب * فجعل ينظر اليها ويعدّها ويؤدى الجواب * وكان لهم غير * أى
 قوافل في طريقه تسير * فسألوه عنها * فأجابهم عنها * وقال في القريب منها تطلع
 عليكم عند طلوع الشمس * وهى آية ما بها البس * فخرجوا الى الثنية ينتظرون *
 متى تطاع الشمس فيكذبون * اذ قال قائل هذه الشمس قد طلعت * وقال آخر
 وهذه الابل والله قد طلعت * وكانوا سألوه عن بعضهما متى تجىء فقال يوم الاربعاء *
 فولى النهار ولم تجىء فضرع ودعا * فزيدله في النهار ساعه * وحسبت الشمس حتى
 دخت ورأتها الجماعه * ولكن جمع الحسد والعماد بالقوم * فرموه بالصحراء
 وراموا كيده أى روم * وكان الوليد بن المغيرة الميث على كفره * قد قال ان ذلك
 من صحرة * فقلده كل عنيد * وقالوا صدق الوليد * ذلك لانه تعالى أبعد أولئك
 الأحزاب * عن باب * رحمة الذى هو أوسع الابواب * وضرب بينهم وبينه بحجاب *
 فهم شر الدواب * ان رأوا البرهان * عن عيان * فهم عيان * وان سمعوا الحق
 والبيان * فهم صم الاذان * ولوعلم الله فيهم خيرا لاسمعهم * ولو أسمعهم لتولوا
 وهم معرضون * ونعوذ بالله من قوم يعاندون * ولا يؤمنون * ثم ما أوتيه صلى الله
 عليه وسلم تلك الليلة لا ريب أنه من أجل النعم علينا * وأتم المواهب اللدنية لدينا *
 فينبغى لنا إقامة الشكر عليها في مثل تلك الليلة أو كيفما اتفق * وان كان التخصيص
 بتلك الليلة هو الاحق * فيستحب الاعتناء بذلك كل عام * وكيف لا وفيه اشاعة
 بحمد عليه الصلاة والسلام * ويحصل ذلك باطعام الطعام * وتلاوة القرآن
 والصلاة عليه والسلام * وقراءة قصة الاسراء بشرط أن تكون من تحرير بعض
 الاعلام * على قياس ما تقرّر في مولده عليه الصلاة والسلام * هذا وقد ورد انه صلى

الله عليه وسلم كان منذ أسرى به ريج عروس * وأطيب من ريج عروس *
 وليكن طيبه عليه السلام * مسك الختام * فنسألك يا من فضلك على جميع
 النبيين * وجعلته رجة للعالمين * أن تغفر لصدفها عبدك أجدب أجدب
 اسمعيل الحلواني * وأن تحقق له ولا حبابه والحاضرين من فضلك الاماني * وأن
 يجمعهم في دار السلام * على سيد الانام * عليه وعلى آله الكرام *
 أفضل الصلاة والسلام * قال مؤلفها تمت

في ١١ رجب سنة ١٣٠٦

من الهجرة

تمت صفوة البشرى بالاسرا و يليها القصيدة المستجيرة

ولما تم كتاب الصفوة المزيل عن القلوب كل قسوه أرخه الاسفة اذ المؤلف
 الامعي الشهير والفهامة الفاضل التحرير بديع الزمان الثاني السيد أجدب
 أجدب اسمعيل الحلواني فقال

قد زهت البشرى في صفوتها * اذ طبعت فانزل بخير ربيع
 وأرخن فديت من مؤرخ * بصفوة البشرى جال الطبع

سنة ١٣٠٧ ٥٧٨ ٥٤٣ ٧٤ ١١٢

وأرخ الصفوة العالم الفاضل والبيب النبيل الكامل من بعلاء الزمان يغني
 حضرة محمد أفندي في وهذا نص عبارته المنقول من كتابته
 وأرخت أيضا طبع كتاب الصفوة له وهو مختصر كتاب البشرى بالاسرا فقلت
 وعلى الله توكلت وان لم أكن لذلك تأملت

وأني أيضا بشأن * كاللآلى والزبرجد

وهو عندي في اقتصار * يجمل الدر المنضد

قل وأرخ من وداد * صفوة البشرى لاجد

سنة ١٣٠٧ ١٥٩٠ ٥٧٦ ٥٤٣ ٧٣

حررته بلساني وسطرته ببنياني وأنا المسمى في فعلي المحسن بالله طفي
 الفقير محمد الشهير بفي عني الله عنه بمنه وجمه وكتب
 ذلك بداري في حارة الدويدياري بخط الجامع
 الازهر التابع لمن الدرب الاحمر

﴿ القصيدة المستحيرة للعارف الرباني أستاذنا العلامة السيد أحمد الحلواني ﴾
 جرت العادة إذا أنشد هامنشد بمجالس أن يجتمع جماعة على انشاد تنميريتها
 عقب كل بيتين منها والتمشيرة هي قول الناظم
 صلى عليك الله يا كنز الامم * وحباك من تسليمه الشرف الاتم

﴿ أما نفوس المستحيرة فهي ﴾

طربني بعد حك فهو لي أبد انعم * وبه تكون مسرقي ان عن غم
 يا سيد الشفعا كن لي شافعا * أنا في حماك وأنت نعم المعصم
 لآجاء الادون جاهك في العلا * جاء عريض طائل يسع الامم
 أنت الحبيب حبيب رب العالمين * وفي القلوب لك المحبة قد رقم
 أرواحنا خائنة وقلوبنا * أنا لك والغرام بنا اضطرم
 فقت الخلائق في الفضائل والحي * وكرام الشيم العلية والهم
 وفضلت كل الانبياء فهامو * كل يشير إلى مقامك بالعظم
 ومقام أو أدنى بذلك شاهد * والمنعم الاعلى بذلك هو الحكم
 بالعين قد شاهدته متفردا * فالعين فلتنميرها تيك النعم
 خاطبته اذ لا حجاب لدى الخطا * بآلهنيا ذلك الشرف الاتم
 أكرومة لك لا تضاهي رفعة * مخبوءة لك يا مقرب في القدم
 أنشالك نور اساطع قبل الوري * فرد الفرد والبرية في العدم
 ثم استمد جميع مخـ لوقاته * من نورك السامي في اعظم الكرم
 فالاصل أنت أبو الوجود ومنك فاض الوجود في الدنيا وفي الاخرى وعم
 والخلق فرع أنت أصل وجوده * والفرع مرجعه الى الاصل الاتم
 فاذا اليك الخلق تفرع كلهم * في هذه الدنيا وفي اليوم الاهم
 فاذا رجوك غدا تقول أنا لها * واليوم قت بأمرهم حتى استتم
 تلك المعارف والعوارف فيهم * من بحر منتك العميمة سبب
 واذا دهتم كربة فرجتها * حتى سوى العقلاء في ذاك انتظم
 لا ذت بطلعتك الكريمة طيبة * فقصمتها من كل سوء قد ألم
 وكأن ذاك المسك منهم الميطب * الا لعرف منك فاح له قسم
 وشكا البعير المستجير من الاذى * فأجرته حتى أفاق من الام
 والضرب يوم اساره وفي فافـ صبح بالشهادة بالرسالة فاغتم
 والجذع حق وخار اذ فارقه * فخببرته وخواره عندي نعم
 فالسر ان لم تمره لك هزة * كالجذع فهو مضلل أغنى أصم
 أولست أنت الاصل في فيضان ما * عم الانام من المكارم والنعم

وقد خفي نالها الاول منها بقوله
 كما نفق ذكر التسمية والعلم * ونور تدارك ما منفع في الامم
 والله طربني بذكر في الحرم * طربني بحدسك فهو لي أبد انعم
 وبه تكون مسرقي ان عن غم

أوليس من سطعات نورك أشرق إلى شبدوران والداران يا نور الظلم
 يدك الكريمة سبحت فيها الحصا * هل كان ذلك تهباً من ذا الكرم
 أو من عماية من رميتهموبها * فتفرقوا رهبا وجمعهم انهم نرم
 عجا عمواجها لا وسموا بعدما * أن شاهدوا أصبح البراهين ابتسم
 لكن اذا سلب القضاء عقولهم * ضلوا وتنطمس العميون اذا انبرم
 فاليك أجا يا حي الدارين من * ضوء الختام فانت أوثق معتصم
 يا رجة الله الامان فيكن لنا * سورا على الايمان يا أفق الهمم
 ووجهك الميمون يسعد من رأى * أنواره من بامتلك اعتمصم
 أرنيه فهو سعادتي ومجادتي * أبدا ولونوما وعنى لانتم
 هذا فدتك النفس باب سعادتي * فلي افتحه سيمافى المحتسم
 بالله صل جبل الرجاء تعطفنا * أناضيف جودك يا امام أولى الكرم
 والى ازديارك هاج شوق وانقضى * عمري ولم أظفر بعودى للكرم
 بالله خذني يدى وجد بريقة * تنشأنى من ذلك الهمم الاحم
 من لى سواك بان أشاهد نور زو * ضمتك المنيرة يا رجا كل الامم
 من لى سواك يجير كسرى فى الوفا * ةوفى موافاى نهار المزدحم
 يا كعبة الآمال فى حرم الندى * يامن به الخير العميم قد انسجم
 جدد للضعيف بمبتغاه فانه * مال للضعيف سوى رحابك ملتزم
 جدلى فانتك أنت كثر من احتى * بحملك يا هادى وكاشف مأهم
 جدلى فان خزائن الرحمن فى * يدك اليمين وأنت أكرم من قسم
 بر وصول راحم غيث مغيث * ساجم سمع تفرج مادهم
 تهدي الهدى تهب الندى تروى الصدى * تردى العدا فحق الردى تجلوا النقم
 وعروس مملكة المهين أنت يا * طاه وأنت بجمة الفرد العالم
 بدر سميتك الاضاء فى دجى * ليل الخطوب بل الكروب اذا دلهم
 طب اذا الحسنات أعضل كسرهما * صحتهم للذنبين فلا سقم
 تهب الجزيل لمن أقى يبنى الندى * تحمى التزيل اذا بحضورك اعتمصم
 بشراى ان حلاك تبسم بالمنى * ان الكريم اذا رأى الضيف ابتسم
 صلوا على هذا النبي فانكم * من نبت روضة نوره الباهى الاتم
 وتوقدوا شوقا اليه فانه * أبهى وأكمل من برابارى النفسم
 ولينفطر قلب اليه ما صبا * شوقا كما انفطر الهلال كارسم
 يا ويل من لم يحظ منه بعطفة * وهناء من نغر القبول له بسم
 واذا تيمم بابه وترابه * فالسعد فى كل الامور له خدم

فالزم حياه وكن به متوسلا * يا طالب المحو والكبرياء والهم
وبه فعذأبدا ولد ليقول خذ * يا قاصدا نيل المكارم والنعم
ولا جد الحلو ان أخلص دعوة * فاعل حضرته يؤمن اذ يؤمن
واذ كره ذلى وقل عبد الحى * فعسى أعدا له من خدم الخدم
فاضت عليه من السلام تحية * تتلو صلاة طيبها يشفى الالم
وعلى جميع الآل والاصحاب ما * بدأ امرؤ بالمسح فيهم أو ختم

حمد المن شرف بوطى أصل الوجود جباه الافلاك ليله الاسرا وتفضل على الليل
البهم بطلعة هذا السيد فخر الشرف والفخر عليه أزكى صلوات وأشرف
تسليمات من ربه تبرا وعلى آله وأصحابه الحاضرين قصب السبق دنيا وأخرى
﴿وأما بعد﴾ فقد تم طبع كتاب البشرى والصفوة والمستجير الفاتحة بحسنها
وغرر فرائدها على الشمس المنيرة تنسج المسامع بدرر فوائدها وتحلى
الافكار بديع قلائدها تفوق كل مؤلف وتروق على كل مصنف كيف لا
ومؤلفها بحر العلوم ومعادن المنثور والمنظوم الاستاذ الشهير والعالم
النحرير نبراس البراعة وروض الآداب والمعاني الفاضل السيد أحمد بن أحمد
ابن اسمعيل الحلواني كساه الله ثوب القبول وبلغه في الدارين المأمول
﴿وهذا﴾ وكان طبعها الناشر ووضعها الاديق الباهر على ذمة حسنة
الزمان ونادرة الوقت والوان عزتو حسن بك الحلبي مفتش البدرشين
الا أن أدام الله اجلاله محفوفا باليمن والامان وقد طلع بدر التمام
وفاح مسك الختام بمطبعة ذى المكارم والوفاء حضرة
محمد أفندي مصطفى في أوائل شهر المحرم الحرام
سنة ١٣٠٨ من هجرته عليه الصلاة
والسلام وعلى آله وصحبه
ومحبيه وخزيه

بيان الخطأ والصواب الواقع في صلب وهامش هذا الكتاب

صواب	صواب	هامش صحيفة سطر	صلب صحيفة سطر
محله * فلاحه فقلبه	محله * فقلبه	٠	١٣ ٤
قوله من أشعة نوري النور عرض	قوله النور عرض	٦ ١	٠ ٠
ومن البعيد	ومن البعد	٦ ١	٠ ٠
أكثر من دليل من ذلك مارواه	قوله أكثر من دليل مارواه	٦ ٣	٠ ٠
أو حتى بعده	أو حتى بعده	٠ ٠	١١ ٨
شم	شم	٩ ١٧	٠ ٠
الضريح هو الشوك	الضريح الشوك	٩ ٢٠	٠ ٠
قوله ورأى الدجال المخوروى	قوله ورؤى	١٠ ١	٠ ٠

Library of



Princeton University.

Princeton University Library



32101 077781175

RECAP